في خطاب في الجمعية العامة للامم المتحدة :

القدومي : اسرائيل تحاول ابادة الشعب الفلسطيني جسدياً

هدية ريغن لشمير: قنابل عنقودية لقتل العرب! إقامة مَخازن اسلحة للجيش الامريكي، في اسرائيل!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٣ الموافق ٢٤ صفر ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/١٦٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٣٠ شيكل *
" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
Vol. 168/40 - 30.11.1983 - Price: 30 Shekel
המחיר: 30 שקל

* دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م. ت. ف ـ الأساس الذي لا غنى عنه للسلام العادل في الشرق الأوسط *

● نيويورك ـ تاس ـ أعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، أن اسرائيل تحاول تصفية الشعب العربي الفلسطيني جسديا وليس تصفية قضيته الوطنية فقط.

وقال القدومي الذي كان يلقي خطابه في افتتاح مناقشة الجمعية العامة للقضية الفلسطينية أن الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان عزل منظمة التحرير الفلسطينية كما تحاولان زرع الانشقاق والتمزق بين الفلسطينيين.

وأكد القدومي أن احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م. ت. ف هو الأساس الذي لا بد منه لحل مشكلة الشرق الاوسط حلاً عادلاً.

وقال بيريز دي كويليار الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة أن المشكلة الفلسطينية هي مشكلة قومية وأن اقامة دولة فلسطينية هي أحد الأسس التي لا يستغنى عنها لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

هذا وأصدرت منظمة التضامن الآسيوية ـ الأفريقية بياناً أمس بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني أكدت فيه أن شعوب آسيا وأفريقيا، أكثرية الانسانية تتضامن تضامنا كاملاً مع الفلسطينيين. وأصدر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي بياناً مماثلاً.

تهديدات حربية من المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين لسوريا

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ أجمع المراقبون السياسيون في اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ان زيارة رئيس الحكومة شمير ووزير «الامن» ارنس لواشنطن ونتائج هذه الزيارة تفتح مرحلة جديدة، أعلى، في العلاقات بين الحكومتين. وهذا ليس بسبب قوة اقناع ريغن لشمير، أو العكس، بل بفضل التطابق الكامل في المواقف العدوانية المغامرة لحكومتي الدولتين.

وقد أعلن رئيس الحكومة شمير للصحفيين، أمس، أن مباحثاته مع الرئيس ريغن «كانت جيدة ومبشرة جداً.»!

وقالت وكالات الانباء أن المباحثات «النظرية»، «المجرّدة» كانت قصيرة جداً تلتها على الفور، مباحثات عملية في اطار «لجان عمل فرعية»، وهذه اللجان هي: ١) لجنة لقضايا لبنان ٢) لجنة لصيانة بنود الاتفاق الاستراتيجي الجديد ٣) لجنة للاعداد لزيارة وفد من «البنتاغون» الى اسرائيل ٤) لجنة للمساعدات العسكرية.

وفي اطار هذه البنود يوجد أيضاً «البند السوري» الذي لم يعلن عنه بنداً مستقلاً. وقد تبارى حكام اسرائيل وواشنطن في التحريض على سوريا والتهجم عليها. فقد القى رئيس المخابرات العامة في الجيش الاسرائيلي الجنرال براق «محاضرة» امام الوفدين قال فيها إن سوريا تلقت من الاتحاد السوفييتي عتاداً عسكرياً قيمته ٢,٥ مليار دولار، وذلك منذ نهاية حزيران ١٩٨٢ وحتى الآن. كذلك زعم الجنرال براق ان عدد المستشارين العسكريين السوفييت في سوريا يصل الى (٩٠٠٠) خبير.

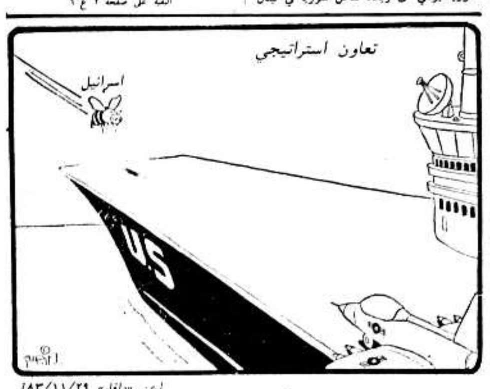
ورداً على هذه «المحاضرة» (وبدونها..) قال وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس: «إن سوريا هي عدوتنا المشتركة الرئيسية في الشرق الاوسط. والدعم السوفييتي الواسع لسوريا يؤدي الى زيادة تدخل سوريا في لبنان ووزنها في المأزق اللبناني». اما وزير «الدفاع» الامريكي كاسبر واينبرغر فقال «إن الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه لتقوية القدرة العسكرية لسوريا».

ونقلت وكالات الانباء والاذاعات تصريحاً لوزير «الامن»، موشيه ارنس قال فيه: هناك اربع دول متطرفة ومجنونة في منطقتنا وهي سوريا وليبيا والعراق وايران. وحيث ان العراق وايران «تعتني» كل منها بالاخرى فتبقى حاجة «للاعتناء» بسوريا وليبيا (!!!).

● قنابل عنقودية

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، امس (الثلاثاء)، أن الرئيس ريغن سمح باعادة اعطاء القنابل العنقودية لاسرائيل، بعد ان كان قد «جمّد» إعطاء هذه القنابل

البقية على صفحة ٢ ع ٦



[عن «دافار» ٨٣/١١/٢٩]

القائد الفلسطيني ياسر عبد ربه في مقابلة خاصة لـ «الاتحاد»:

صوت الجماهير الفلسطينية في اسرائيل مثَّل عنصراً حاسماً في عزل وإدانة أعمال الانشقاق وتدمير وحدة م.ت.ف

* الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل جهوداً كبيرة لوقف إقتتال الاخوة واللجوء الى الحوار والمفاوضات من أجل حل أية خلافات. ونحن نعرف ان القيادة السوفييتية وجهت رسائل عديدة الى جميع الاطراف تحثهم فيها بلغة حازمة على تغليب صوت العقل والمصلحة الوطنية للشعوب العربية *

● لندن ـ هاتفياً من مراسلينا ـ «ان صوت الجماهير الفلسطينية في الأراضي المحتلة وفي اسرائيل مثل عنصراً حاسماً في عزل وادانة أعمال الانشقاق وتدمير وحدة م. ت. ف ومكتسباتها وهذا الصوت مثل سلاحاً رئيسياً في المرحلة الصعبة التي مررنا بها خلال الأسابيع الماضية لانه أكد أن لا مكان في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية لمن يخرج على وحدة واستقلال وبرنامج م. ت. ف السياسي. ومرة أخرى تؤكد الجماهير الفلسطينية أنها تمثل صمام الأمان الحقيقي لحماية مكانة ودور الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية». هذا ما أكده الأخ ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام والثقافة في م. ت. ف والأمين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في مقابلة خاصة «للاتحاد» أجراها معه في لندن، أمس، مراسلنا الخاص في العاصمة البريطانية الياس نصر الله ومحرر «الاتحاد» أنطوان شلحت.

وأشار الأخ عبد ربه الى أن الجهود التي بذلت من أجل التوصل الى وقف اطلاق النار حققت نتائج ايجابية غير اننا، أضاف، نؤكد في الوقت نفسه على ضرورة بقاء جميع القوات الفلسطينية في مواقع المواجهة وعدم تشتيتها في المنافي مرة أخرى. ومن جهة ثانية فاننا نؤكد أيضاً على ضرورة التوصل الى حل سياسي للخلافات في إطار المؤسسات الشرعية الفلسطينية وبما يحفظ القرار الوطني الفلسطيني المستقل. ورغم كل ما جرى حتى الآن فاننا نؤكد على أن القوى الفلسطينية الأساسية في م.ت.ف اتخذت موقفاً حازماً وموحداً ضد أي مساس بوحدة م.ت.ف واستقلالها وبرنامجها السياسي ولن تستطيع أية أعمال انشقاقية في داخل م.ت.ف أو أية ضغوط خارجية أن تنال من هذه الوحدة ما دامت القوة الأساسية تتمسك بهذا النهج.

وأضاف عبد ربه: لقد أكدنا على ضرورة حلّ الخلافات بالوسائل الدمقراطية وفي إطار المؤسسات الشرعية بما فيها المجلس الوطني وسوف نواصل النضال على هذا الأساس وضد كل محاولات تعريب الأزمة الفلسطينية أو تحويل المنظمة الى مسرح لتقاسم النفوذ بين الأنظمة العربية المختلفة. يجب أن يرتفع الصوت الفلسطيني عالياً لادانة لعبة ذبح الفلسطينيين بواسطة الفلسطينيين وهي اللعبة التي تمارسها القوى الهادفة الى إضعاف وحدة م.ت.ف وتقسيم صفوفها وافقادها استقلالها الذي هو ضمانة استمرار تعبير المنظمة عن المصالح الاساسية للشعب الفلسطيني ومواصلة النضال من أجل تأمين حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة الى أرض وطنه وتقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتابع عبد ربه: لقد سعينا وسوف نواصل الجهد من أجل إقامة علاقات من التضامن المتبادل بين م.ت.ف وسوريا على أساس مواجهة العدو الرئيسي المتمثل بقوى العدوان الامريكية والاسرائيلية والحلف الاطلسي التي تنشر الآن أساطيلها وتحضر قواتها العسكرية لاعتداء على سوريا والثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية. ففي مواجهة هذا الخطر الرئيسي دعونا وسنظل ندعو من أجل حل التناقضات الثانوية

البقية على صفحة ٢ ع ٧

● ياسر عبد ربه ● ● اميل حبيبي ●

الاسرى الفلسطينيون يفضحون ما لاقوه من تعذيب واهانة في سجون اسرائيل ومعتقل «انصار»!

● الجزائر ـ «تاس» ـ عقد في العاصمة الجزائرية، يوم الاثنين الماضي (١١/٢٨)، مؤتمر صحفي لممثلي اسرى السجون الاسرائيلية السابقين الذين افرج عنهم تحت ضغط الرأي العام العالمي التقدمي وحتى ممثلو وكالات الانباء الغربية اضطروا، في تقاريرهم عن هذا المؤتمر الصحفي، الى ذكر شهادات الاسرى السابقين حول اعمال التعذيب والاهانات القاسية التي كانوا يتعرضون لها في المعتقلات الاسرائيلية.

فمراسل وكالة «يونايتد بريس» الامريكية، مثلاً، اورد في مقالة بعنوان «اسير معتقل انصار» حديث معلم المدرسة، محمد حسن الذي جاء فيه انه من المستحيل وصف تلك الظروف الرهيبة التي فرضها السجانون الاسرائيليون على المتقلون في المعتقلات بدون محاكمة.

وقال اسير سابق اخر هو صلاح التعمري، قائد اسرى «انصار» ان الظروف غير الانسانية في معتقل «انصار» في جنوب لبنان، لا يعيشها (٥) الاف كما تزعم تل ابيب بل (١٠) الاف فلسطيني ولبناني، من رجال ونساء، تتراوح اعمارهم بين (١٢ ـ ٨٥) سنة.

وقالت ناديا خياط، التي أفرج عنها من سجن اسرائيلي في رام الله، في المؤتمر الصحفي: «ان السلطات الاسرائيلية تقمع، بلا رحمة، كل احتجاج للأسرى على همجية هذه السلطات. وقالت انهم

البقية على صفحة ٢ ع ٣

في ذكرى قرار تقسيم فلسطين :

سلطات الاحتلال تكثف دوريّاتها في الضفة المحتلة وتقيم الحواجز وتجري تفتيشات استفزازية

* استمرار حظر التجول في مخيمي بلاطة وعسكر وسوق الخضار في نابلس * اصابة جندي اسرائيلي بجراح عند تعرض سيارته للحجارة قرب قرية «بيت امر» * مظاهرة ضد الاحتلال في جامعة بير زيت *

● القدس ـ لمراسلنا ـ كثفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، الثلاثاء، من دورياتها وأقامت نقاط التفتيش والحواجز في المدن والقرى العربية المحتلة وقامت باستفزاز المسافرين والمارة وتفتيشهم بدقة تحسباً من وقوع أعمال مقاومة في ذكرى قرار تقسيم فلسطين التي صادفت يوم أمس (١١/٢٩).

كذلك قامت سلطات الاحتلال بإقامة الحواجز على مداخل جامعتي النجاح وبير زيت. وعلى الرغم من ذلك عقد طلاب جامعة بير زيت مؤتمرا حاشداً نددوا فيه بالاجراءات القمعية للاحتلال وقاموا بمسيرة في الحرم الجامعي.

وفي نابلس لا يزال حظر التجول مفروضاً على مخيم عسكر الجديد والقديم ومنطقة سوق الخضار ومخيم بلاطة، لليوم الثاني على التوالي، إثر تعرض أحد المستوطنين الاسرائيليين للطعن بآلة حادة (أمس الأول).

وفي «بيت ـ أمر» رشقت سيارة عسكرية اسرائيلية بالحجارة مما أدى الى إصابة أحد الجنود. وقامت قوات الاحتلال بإحباط محاولة إضراب تجاري في مدينة رام الله، بالقوة.

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني :

مؤتمر صحفي لياسر عبد ربه واميل حبيبي ويحيى يخلف في العاصمة البريطانية

● لندن ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص الياس نصر الله ـ عقد، صباح امس (الثلاثاء) في العاصمة البريطانية، لندن مؤتمر صحفي بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني تحدث فيه كل من الاخ ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية والكاتب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «الاتحاد» والروائي يحيى يخلف الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

وقد افتتح المؤتمر واداره الصحفي البريطاني المعروف مايكل ادام حيث رحّب بالضيوف الفلسطينيين وبالحضور من صحفيين ومراسلي وكالات انباء وغيرهم من الشخصيات المناصرة لقضية الشعب الفلسطيني مؤكدا على اهمية التضامن العالمي مع م.ت.ف. التي تمر بمرحلة حرجة من تاريخها هذه الايام. وتلقى المؤتمر برقية تحية خاصة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من قلب طرابلس تلاها مدير مكتب م.ت.ف. في بريطانيا الاخ فيصل عويضة. وأدان عرفات في برقيته موقف إدارة واشنطن المستمرة في دعمها وتأييدها للعدوان الاسرائيلي وفي تجاهلها لـ م.ت.ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

وكان الاخ عبد ربه المتحدث الرئيسي في المؤتمر الصحفي حيث لاقت تصريحاته اهتماما خاصا نظرا لقدومه مباشرة من موسكو إثر لقائه ووفد م.ت.ف. مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو وعدد من المسؤولين السوفييت. (اقرأ تصريحاته عن الزيارة في مقابلة خاصة لـ «الاتحاد»).

وقال عبد ربه ان ما يجري في طرابلس الان يدخل ضمن مجموعة من المحاولات لمنع م.ت.ف. من المشاركة في المحاولات الدولية الجارية من اجل وضع حل لأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وبشكل تكملة لمشروع ريغن الذي يستهدف ابعاد م.ت.ف. عن اي حل سياسي.

وقال الكاتب اميل حبيبي ان كل امكانية تضامن دولية خصوصا الان مع م.ت.ف. هي خطوة جيدة حيث تتلقى قيادتها الشرعية ضربات مختلفة من كافة القوى بما في ذلك قوى عربية تعارض السياسة المعقولة والعادلة والدمقراطية والحل الدمقراطي الذي تعرضه م. ت. ف. للقضية الفلسطينية ولأزمة الشرق الاوسط.

وأضاف : من منطلق فهمنا لكل الصعوبات التي يواجهها الان نعتقد ان م. ت. ف. ستنتصر وان سفك دماء الابرياء الدائر الان لن يذهب عبثا. ربما ما حدث كان امرا لا مفر منه فانه من الواضح ان القضية الفلسطينية هي قضية عادلة ودمقراطية وتحتاج الى دعم ومساعدة كافة القوى الدمقراطية والشعوب في العالم

وتابع : من جانبا وقفنا منذ اللحظة الاولى دفاعا عن وحدة واستقلالية م. ت. ف وخطها السياسي وبرنامجها ونعتقد ان الثمن الذي يدفعونه هو ثمن جرائم حكام اسرائيل والحكام العرب التي فرضت على الشعب الفلسطيني لتفويت فرصة تحقيق السلام عليه ومن ثم إرغامه على قبوله الحلول الاستسلامية التي قبل بها السادات الذي ذهب. وان ما يدفعه ياسر عرفات الان هو ثمن رفضه الموافقة على مثل هذه الحلول.

ونوه الروائي يحيى يخلف باهمية انعقاد اسبوع فلسطين الثقافي في لندن الذي يقيم الدليل على وحدة الثقافة الفلسطينية ضد كل اعداء الشعب الفلسطيني

كلمة الاتحاد

هل يتابع العرب مباحثات ريغن ـ شمير ؟ !

● لم تنته، بعد، الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس الحكومة شمير ووزير «الامن» ارنس للولايات المتحدة الامريكية. ومع هذا، وعلى ضوء ما صار مقرراً حتى الان، يمكننا القول ان مباحثات ريغن ـ شمير خطيرة للغاية. ونتائج هذه المباحثات ستهدد سلام الشرق الاوسط وسلام العالم.

ولقد اشار المراقبون السياسيون، بحقٍّ، الى ان جو «التطابق التام في المواقف» لم يكن بسبب قوة اقناع ريغن لشمير، او بالعكس، بل لان المغامرة الحربية العدوانية هي روح وجوهر سياسة كلا الحكومتين.

إن ريغن، «واظهاراً لحسن النيّة» كما قيل (!!) اعلن، حتى قبل نهاية المفاوضات، عن إلغاء تجميد ارسال القنابل العنقودية لاسرائيل. كذلك تقرر زيادة المساعدة العسكرية الامريكية لحكومة اسرائيل وجعل هذه المساعدة كلها.. هبه.

وبالمقابل، ستقام في اسرائيل مخازن اسلحة للجيش الامريكي، لحالات الطوارئ»، كما ستكون كل موانئ» دولة اسرائيل تحت تصرف الاساطيل الامريكية وستقام مستشفيات «طوارئ» امريكية في اسرائيل لمعالجة الامريكيين!

وأخطر من هذا وذاك القول إن ساسة امريكا واسرائيل اتفقوا تماما على تقويم الموقف في الشرق الاوسط والخطوات التي يجب القيام بها «للاعتناء» بسوريا.

لقد كان حكام اسرائيل، على طول كل السنين الماضية، عملاء وشركاء للامبريالية الامريكية وجندرما خادمة للغرب الاستعماري ضد الشعوب العربية وحركات التحرر القومي في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا. ولكن من الواضح، اننا ازاء مرحلة جديدة، اعلى واخطر، في التحالف الاسرائيلي ـ الامريكي الذي له أبعاد ومضاعفات عالمية، ايضا. ان حكام اسرائيل الذين يفتحون أشداقهم واسعة عندما يتحدثون عن «الاستقلال» يضعون استقلال البلاد وحياة شبابها بل وحياة كل سكانها تحت تصرف السيد الامريكي ليقامر بها كما يشاء !

إن الاخطار الحقيقية التي تفوح رائحتها «العنقودية» من مباحثات ريغن ـ شمير يجب ان تنسف اي وهم باق عند اي نظام وطني عربي او قوة وطنية عربية بشأن إمكانية «تحييد» امريكا أو كسب اي حق عن طريقها. امريكا لا تقترح للعرب الا موتا على طريقتين: الموت بالقنابل العنقودية او الموت بالقنابل الفراغية على يدي اعوانهم في المنطقة ـ حكام اسرائيل. واما الانظمة الرجعية العربية فهي تعرف ان بقاءها مرهون بالحماية الامريكية الاسرائيلية.

ان القوى الوطنية المعادية للاستعمار في العالم العربي وفي مقدمتها سوريا وجبهة الخلاص الوطني اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية، يجب ان تستنهض طاقاتها الجبارة وتجمّع صفوفها وتعمق تحالفها مع الأصدقاء والحلفاء في العالم، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي، لمواجهة محور إمريكا ـ اسرائيل.

وحين تسقط الأوهام بشأن امريكا وتتحد الصفوف العربية ويتوطّد حلف العرب مع اصدقائهم بالامكان بل من المحتم المؤكد ان يسقط العدوان وتتحقق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني، ولكل حركة التحرر القومي العربية ■ ■.

(«الاتحاد»)

من فظائع الغزو الاسرائيلي الاخير في لبنان

دبابة اسرائيلية تدوس سيارة فتقتل ستة وتبتر سيقان اثنين من عائلة هاشم

* احد أبناء العائلة قتل، فيما بعد، عند انهيار مقر الحاكمية العسكرية الاسرائيلية في صور * رب العائلة : كل شاب فلسطيني هو ابني *

● القدس ـ من محمد زحايكة ـ غادر مستشفى الاميرة بسمة في القدس، قبل مدة وجيزة، المواطن اللبناني هاشم محمد هاشم وابنته غزالة (١٧ عاما) وابنه عبد الله (١٥ عاما) اللذين بترت سيقانهما، قريبا من الحوض في اثناء الغزو الاسرائيلي الاخير في لبنان.

وفيما يلي تفاصيل مأساة هذه العائلة كما رواها رب العائلة.

● كانت عائلة هاشم اللبنانية قد نزحت إبان حرب حزيران ١٩٦٧ من منطقة العرقوب، في جبل الشيخ، نتيجة للعدوان الاسرائيلي. واستقرّ بها الحال في مخيم «البص» القريب من مدينة صور في جنوب لبنان، حيث شاركت اللاجئين الفلسطينيين افراحهم واتراحهم.

بقيت العائلة في مخيم «البص» تقاسم اللاجئين الفلسطينيين هموم الحياة وشظف العيش حتى كان الغزو الاسرائيلي البربري للبنان في العام الماضي.

إعتقدت العائلة في البداية، كما اعتقد سكان المخيم، ان هذا العدوان الاسرائيلي سيكون شبيها لما جرى في العام ١٩٧٨. فتوجهوا الى الشمال هربا من القصف الوحشي الذي تعرض له المخيم، ريثما تستقر الاوضاع ويعودون اليه.

استقل ثمانية من افراد العائلة سيارة «مرسيدس» وساروا بإتجاه صيدا وبيروت. وقبل ان تقطع السيارة مسافة كيلو متر واحد تعرضت لأطلاق نيران كثيفة من قوات الغزو الاسرائيلي وأصيب السائق في رأسه، مما ادى الى انحراف السيارة وانزلاقها الى منحدر بجانب الشارع. وفجأة صعدت عليها دبابة اسرائيلية بشكل متعمّد. ونتيجة للضغط إنفتح بابا السيارة وسقط شخصان من الجانبين وبترت سيقانهما وهما غزالة وعبد الله. اما بقية افراد العائلة فقد لقوا حتفهم وهم الوالدة واولادها الاخرون، احمد ومحمود وعمشة وسناء بالاضافة الى ابن صهر الوالدة ويدعى محمد شمال. وبقي من افراد العائلة الاب (هاشم) وولداه عبد الرحمن واخر كان يعيش في الكويت.

اما عبد الرحمن فقد استشهد، مؤخرا، في حادث تفجير مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور.

وتؤكد الانباء ان عبد الرحمن لم يصب باصابات قاتلة في هذا الحادث واقتصرت اصابته على مجرد رضوض في الظهر ونزيف في إحدى يديه، مما يضع علامة إستفهام كبيرة حول ملابسات استشهاده. وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتسليم جثته الى والده ويداه مقيّدتين «بالكلبشات» !.

وفيما يتعلق بغزالة وعبد الله فقد تم نقلهما، بعد الحادث وبعد ان نزفت منهما الدماء الغزيرة، الى مستشفى جبل عامر القريب من مكان الحادث. ومن ثم تم نقلهما الى مستشفى «تل هشومير» حيث مكثا ثلاثة شهور لتلقي العلاج. وعادا، بعد ذلك، الى مخيم «البص». وعندما بدأت الاجهزة التي رُكّبت لهما بالاصابة بالعطب التدريجي رجعا الى «تل ـ هشومير» لتركيب اجهزة جديدة. إلا ان المستشفى رفض إستقبالهما فتوجها، بمساعدة من لجنة «مساعدة جرحى الحرب» الى مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس حيث ركبت لهما اجهزة جديدة.

ويذكر، في هذا الصدد، ان الاجهزة الطبية التي وضعت لهما في «تل هشومير» كانت ذات نوعية رديئة. كما ان تركيبها كان غير دقيق !!

ومما يجعل القلب يقطر دما ان غزالة وعبد الله لا يعلمان، حتى يوم خروجهما من مستشفى الاميرة بسمة وربما حتى الان، بإستشهاد اخيهما عبد الرحمن وعندما كانا يُسألان عمن سيقوم برعايتهما، خصوصا وان والدهما رجل متقدم في السّن، كان يقولان بكل فخر : إن اخانا عبد الرحمن سيقوم بذلك !!

ومما يثير اشد مشاعر الاحترام والتقدير لهذه العائلة التي اصيبت بنكبة كبيرة هو قول رب العائلة، بالحرف الواحد : «صحيح انني فقدت عائلتي، ولكنني، في المقابل، امتلكت كل ابناء الشعب الفلسطيني البطل وانا اعتبر ان كل شاب فلسطيني مثل إبني عبد الرحمن الذي كانت أمنيته في الحياة ان يسقط ضحية لتراب الوطن الغالي.

ونحن نهتف هنا : والله سأحلنكم على الطريق حتى النصر.

● غزالة وعبد الله ضحيتا حرب ابادية لا مبرر لها. وشارة النصر ترتسم على يد عبد الله. ●

في النقاش على «قانون الطوارىء في لبنان»

فلنر: هذا القانون غير قانوني وغير اخلاقي ويتناقض مع القوانين الدولية



● ماير فلنر ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - ناقشت الكنيست، أمس الثلاثاء، اقتراح قانون قدمته الحكومة حول تمديد مدة قانون «الطوارىء في لبنان» والصلاحيات التي تعطى للضباط الاسرائيليين هناك.

وناقش عن كتلة الجبهة عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر حيث طالب بعدم قبول اقتراح قانون «الاحتفاظ بمعتقلين لبنانيين في اسرائيل» لان هذا القانون غير قانوني وغير اخلاقي في اساسه وهو يتناقض مع القوانين الدولية وليس باستطاعة دولة تعتبر نفسها دولة قانون أن تقر مثل هذا القانون. وشرح ماذا يعني القانون فقال: انه يعني ان توافق دولة على قانون يكون باستطاعتها بناء عليه اختطاف مواطنين من دولة اخرى ووضعهم في السجون الاسرائيلية وان باستطاعة ضابط برتبة جنرال (تات الوف) ان يعتقل اي انسان موجود داخل حدود لبنان ويمدد اعتقاله بعد ذلك ثلاثة اشهر ثم ثلاثة اشهر وثم الى اجل غير مسمى. وان الاعتقال قد يصدر في غياب المعتقل. والحق الوحيد للاحتجاج يقدم امام لجنة احتجاجات عسكرية تقرر حسب ما تراه هي مناسباً.

ان هذا القانون يعد قرصنة ضد المواطنين اللبنانيين مثلما اختطف ٥٩ فلسطينياً من قبل قوات البحرية الاسرائيلية عندما كانوا عائدين من العطلة حيث كانوا في سفينة مبحرة من قبرص الى لبنان، وبالتالي ارجعوا الى لبنان بناء على اتفاقية تبادل الاسرى بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل. وتساءل باي حق تختطف اسرائيل مواطني دولة اخرى وباي حق تدخل اسرائيل الى الاراضي اللبنانية وتقيم حصاراً بحرياً حول طرابلس لمساعدة المتمردين. وتطرق النائب فلنر في كلمته الى عملية تبادل الاسرى وقال: «كان ممكنا منذ وقت طويل اجراء عملية تبادل الاسرى بنفس هذه الظروف».

وبشأن تصريحات رفول وهرتسوغ، امس، حول ضرورة محاكمة الاسرى الاسرائيليين الستة قال يجب على رفول ان يتأسف ويتراجع عن اقواله الوقحة بشأن الاسرى وعملية التبادل. اما بالنسبة لرئيس الدولة هرتسوغ فالمفروض به ان يكون رئيساً على كل الشعب ويمثل كل رغباته. وللاسف الشديد انه يوجد لدولة اسرائيل رئيس جديد كهذا، عبر، وفي عدة مناسبات، عن اراء متطرفة ورجعية خاصة في المسائل الدقيقة جدا والتي عليها خلاف في الرأي في اسرائيل. ان هذا يعتبر خرقاً للصلاحيات المعطاء لرئيس الدولة.

وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت إتفقا ليس على دفع سلفة على حساب علاوة الغلاء وانما على الاجتماع مرة أخرى اليوم!!

● «الاتحاد» - لمحرر الشؤون الاقتصادية - إنتهى، مساء أمس، الاجتماع بين وزير المالية أورغاد والسكرتير العام للهستدروت ميشل الذي بحثا فيه موضوع دفع سلفة على حساب علاوة الغلاء دون التوصل الى إتفاق ولو مبدئي بشأن الموضوع. لكنهما تبادلا الإقتراحات واتفقا على أن يعودا الى الإجتماع صباح اليوم مع أصحاب العمل على أمل أن تتوصل الأطراف الى إتفاق في اجتماع اليوم.

هذا وأكد وزير المالية في نهاية الاجتماع ان الهستدروت تتفهم جيداً الوضع الاقتصادي ومواقف وزارة المالية! ويأتي «الاتفاق» خلافاً لما صرح به السكرتير العام للهستدروت خلال المباحثات حيث أكد للصحفيين أن الهستدروت لن تسمح باستمرار المباحثات الى ما لا نهاية وإنها ستتخذ الإجراءات النضالية في حالة عدم التوصل الى إتفاق خلال مباحثات أمس.. وهذا ما يدعو للتساؤل حول ما صرح به السيد ميشل في نهاية الاجتماع.

واشترطت وزارة المالية للتوقيع على إتفاقية بشأن السلفة على حساب علاوة الغلاء بإجراء تعديل على الاتفاقية بحيث لا تحسب علاوة الغلاء الاعلى ٩٠٪ من جدول الغلاء في المستقبل.

ويذكر أن إجتماع أمس الأول بين الهستدروت وأصحاب العمل قد انتهى فجر أمس بدون التوصل الى اتفاق بعد خلاف في المواقف بين الطرفين.

ودعا ممثل كتلة الجبهة وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، بنيامين غونين، الى وقف المفاوضات فوراً والى إعلان الاضراب القطري الشامل لمدة ٢٤ ساعة. وقال أن اللجنة التنفيذية للهستدروت قررت في ٨٣/١١/٢٣ إتخاذ إجراءات كفاحية إذا فشلت المفاوضات. وقد فشلت المفاوضات فماذا تنتظر!. وأضاف ان إستمرار المفاوضات عملياً هو في مصلحة أصحاب العمل والحكومة. فهم المستفيدون من المماطلة. وقال إن السلفة التي يتفاوضون عليها تفقد قيمتها يومياً.

في اجتماع تمثيلي في كفر ياسيف:

المطالبة بدفع المستحقات للمجلس المحلي والتعهد بدعم الاجراءات التي قد يتخذها

● كفر ياسيف - لمراسلنا - تلبية لدعوة من رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس اجتمع مساء الجمعة ١٩٨٣/١١/٢٥ في قاعة بيت الشباب هنا مجموعة واسعة من ممثلي الرأي العام في القرية، حيث استمعت الى بيان من رئيس المجلس عن الازمة المالية التي اعاقت المجلس عن دفع رواتب موظفيه عن تشرين الاول الماضي وديون اخرى مستحقة عليه. وقد شرح رئيس المجلس بالارقام اسباب هذه الأزمة التي تعود بالاساس الى تقصير الوزارات المختلفة في دفع المستحقات المالية عليها للمجلس شهرا بعد شهر بشكل كامل، خاصة في اوضاع التضخم المالي والغلاء وارتفاع الفوائد البنكية. كذلك قدم رئيس المجلس في بيانه ارقاما عن الديون المستحقة على اهالي القرية (من ضرائب وديون مياه).

وبعد النقاش الذي شارك فيه عدد من الحضور اتخذ الاجتماع مجموعة من القرارات التي صدرت يوم الاثنين الاخير في بيان الى اهل القرية وكمذكرة الى الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة والى الصحف وكانت القرارات:

●مطالبة الوزارات والدوائر الحكومية ذات العلاقة بان تحول فورا لحساب المجلس المحلي فروق الدفعات المستحقة عليها للمجلس عن الاشهر السبعة المنقضية من السنة المالية الجارية مربوطة بارتفاع جدول الغلاء.

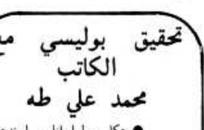
● مطالبة وزارة الداخلية والدوائر ذات العلاقة بدفع تعويض مالي مناسب للمجلس المحلي عن التضخم وارتفاع جدول الغلاء الذي زاد كثيراً عما كان متوقعاً في بدء السنة المالية الجارية، وأن ترفع ميزانية المجلس عن الفترة المتبقية من السنة المالية بما يتناسب مع الارتفاع الفعلي للتضخم المالي وجدول الغلاء.

● مساندة المجلس في كل إجراء مشروع يتخذه من أجل تحصيل ما له من مستحقات مالية لدى دوائر الحكومة.

● مناشدة الأهلين الذين عليهم مستحقات متأخرة للمجلس أن يبادروا الى دفعها فوراً وخلال عشرة أيام، ومساندة المجلس في كل إجراء قانوني يتخذه ضد المتأخرين في الدفع بعد هذه الفترة.

هذا وقد أبرق رئيس المجلس، أمس الأول، الى مدير عام وزارة الداخلية والى مدير عام وزارة المعارف وحدد موعداً (يوم الأحد القادم) لمقابلة وفد من ممثلي القرية بخصوص المستحقات المالية للمجلس.

ابراهيم نمر حسين يطالب بتحرير اموال المجالس المحلية العربية



● ابراهيم نمر حسين ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعث رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين، امس (الثلاثاء) برقية الى وزير الداخلية طالبه فيها بالتدخل لوضع حدّ للوضع المزري الذي تعاني منه السلطات المحلية بسبب التأخير في تحرير الأموال المستحقة لها من قبل وزارة الداخلية.

وجاء في البرقية. «بكل اسف اخبركم ان عدة مجالس محلية عربية توقفت فيها الخدمات بسبب عدم دفع رواتب مستخدميها وذلك نتيجة للضائقة المالية التي تعاني منها المجالس المحلية بشكل عام والمجالس المحلية العربية بشكل خاص. واضاف: لسنا معنيين بالدخول في مشاكل في بدء المرحلة الجديدة ولكننا في الوقت نفسه لا نستطيع التغاضي عن الوضع المؤلم هذا. لذلك نتوجه لمعاليكم مطالبين بالتدخل بشكل شخصي وسريع لإنهاء هذا الوضع والعمل على الغاء تجميد تحرير الاموال لحساب القروض وخط التمويل، الامر الذي سيساعدنا على الاستمرار في تقديم الخدمات المطلوبة كما يجب، وإلا، سنكون جميعاً مضطرين الى ايقاف هذه الخدمات

وأرسل رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية نسخاً من البرقية الى كل من وزير المالية ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست ورئيس مركز السلطات المحلية في تل ابيب ومدير عام وزارة الداخلية في القدس.

تحقيق بوليسي مع الكاتب محمد علي طه

● عكا - لمراسلنا - استدعت شرطة عكا، للتحقيق، أمس الثلاثاء، الكاتب والمربي المعروف محمد علي طه. وحين وصل الى المركز استقبله المدعو شاؤول عزرا وأخذ يحقق معه حول مجموعته القصصية الأخيرة «وردة لعيني حفيظة» التي أصدرها قبل حوالي السنة.

وقد زعم المحقق أن قصص محمد علي طه تحتوي على مواد تظهر تعاطفاً مع «منظمة ارهابية». وأبلغه أنه يريد أن يقرأ معه قصصه كلمة كلمة لكي يفسر له معانيها. وحين أجابه الأديب محمد علي طه بأن الكاتب لا يفسر قصصه وأن تفسير القصص يقوم به المعلم لتلاميذه وليس لمحقق الشرطة «الشاطر».. أعلن المحقق أنه سيؤجل التحقيق الى ٨٣/١٢/١١.

وكانت شرطة عكا قد اعتقلت قبل حوالي الشهر الاخوان يوسف وسمير أبو رحمون لعدة ساعات بتهمة طبع الكتاب.

ويأتي هذا الهجوم البوليسي على قصص محمد علي طه في الوقت الذي قامت فيه الشرطة بالغاء مشاهد تمثيلية من برنامج «يوم الطاحونة .. يوم» وبالتحقيقات الاستفزازية مع عدد من الفنانين الذين اشتركوا فيه وغيرهم وفي الوقت الذي تفرض فيه الاقامة الاجبارية على الفنان جميل اسعد بسبب أغانيه الوطنية. ويسأل السؤال: هل قررت شرطة اسرائيل والاذرع المحيطة بها التفرغ لضرب الثقافة الوطنية والفنون الفلكلورية الاصلية لمجرد أنها تقوم بواجبها في عكس هموم وآلام وآمال شعبنا.

طلاب ام الفحم والقرى المجاورة الذين يدرسون في حيفا ينتخبون لجنة تعنى بشؤونهم

● ام الفحم - لمراسلنا محمد شريدي - انتخب طلاب ام الفحم والقرى المجاورة الذين يدرسون في الكلية الارثوذكسية في حيفا وعددهم ٦٢ طالبا وطالبة لجنة مؤلفة من ٥ طلاب تعنى بشؤونهم وتحل مشاكل السفر التي يعانون منها.

ويذكر ان باصا تابعا لشركة ايجد ينقلهم كل صباح من ام الفحم بعد ان يسيروا مسافة كيلو مترين حتى المحطة وينزلهم الباص في محطة يسيرون منها الى المدرسة مسافة حوالي كيلو مترين آخرين. وقد توجه الطلاب برسائل الى شركة ايجد يطالبون فيها بأن يصل الباص الذي ينقلهم من ام الفحم الى مركز القرية وان ينزلهم في ساحة المدرسة. إلا ان شركة ايجد رفضت هذا الطلب. كما توجهوا الى المجلس المحلي للتدخل وحل المشكلة.

وعلى اثر هذه المشكلة ومشاكل اخرى خاصة، بالطلاب تقرر اقامة لجنة تعنى بشؤون الطلاب وتعمل على حل قضاياهم.

الاسرى الفلسطينيون - بقية

يستخدمون الاسلحة النارية والغازات السامة.

ومن جهة اخرى، يقول جميع الصحفيين، بلا استثناء، في اخبارهم عن هذا المؤتمر، انه لم تستطع ابة اعمال تعذيب واهانات من جانب سلطات السجون الاسرائيلية ان تحطم المعنويات الكفاحية لاسرى الفلسطينيين والفلسطينيات. ويقول الفلسطينيون انهم مستعدون للانخراط في كل خطة في النضال النشيط ضد المحتلين الاسرائيليين ومن اجل استعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

موشيه شاحال:

ينبغي اشراك لجنة الخارجية والأمن في محادثات تبادل الاسرى

* ايتان يطلب تقديم الاسرى الاسرائيليين الستة الى المحاكمة *

● القدس - لمراسلنا - سمحت كتلة المعراخ في الكنيست للنائب شاحال بأن يبادر الى تقديم مشروع اقتراح للهيئة العامة يطالب فيه بأن تكون لجنة الخارجية والأمن أو أعضاء منها شركاء مع الحكومة في محادثات حول تبادل أسرى في المستقبل يدخل ضمنه إطلاق سراح سجناء حكمت عليهم محاكم إسرائيلية.

ويجب، برأي النائب شاحال عدم ترك الموضوع لمعالجة الحكومة وحدها.. ويأتي هذا في أعقاب عملية تبادل الأسرى التي تمت مؤخراً بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الليكود.

هذا وقد هاجت أوساط عسكرية ورسمية حفل الاستقبال الذي أعدّ للأسرى الإسرائيليين وخاصة من قبل التلفزيون والاذاعة. وتعدّى رئيس أركان الحرب السابق أيتان إنتقاد حفل الاستقبال بقوله أن الأسرى أهانوا الدولة والجيش لوقوعهم في الأسر لان عدد الجنود الذين أسروهم كانوا أقل منهم عدداً. وطالب بدراسة الأمر وبحث إمكانية تقديمهم للمحاكمة. وقد أعرب رئيس الدولة عن تماثله مع موقف إيتان لكنه تحفظ من موضوع تقديمهم للمحاكمة.

ارتفاع اسعار السفر بالباصات ابتداءاً من ٨٣/١٢/٤

● القدس - لمراسلنا - ترتفع ابتداءاً من ٨٣/١٢/٤ اجرة السفر في باصات «ايجد» و«دان» في خطوط السفر بين المدن وداخلها بنسبة تتراوح بين ١٨ - ٢٥٪.

وسترتفع اسعار السفر في داخل المدن ب ١٨٪ ويصبح ثمن السفرات الداخلية كالآتي - ١٨ شيكل بدل ١٥ و ٢٧ شيكل بدل ٢٣ و ٤٠ شيكل بدل ٣٣.

وارتفعت اجرة السفر بين المدن بمعدل ٢٥٪ بحيث تصبح اجرة السفر بين تل ابيب والقدس ١٤٠ شيكل بدل ١١٥ حتى الآن وبين حيفا وتل ابيب ١٨٠ شيكل بدل ١٤٥ حتى الآن.

واعلن الناطق بلسان وزارة المواصلات انه يحق لأصحاب بطاقات السفر، إستعمال البطاقات التي بحوزتهم حتى ٨٣/١٢/١٧ دون أن يدفعوا فارق الأجرة الجديدة.

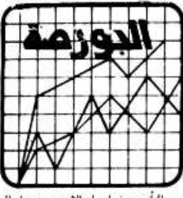
كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل تطالب ببحث الاوضاع الإقتصادية المتردية

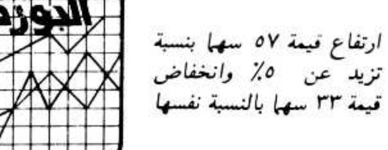
● البقيعة - لمراسلنا - بعث اعضاء كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل، محمد بيتم وجمال معدي ونايف سليم برسالة الى السيد منير فارس سكرتير مجلس عمال مركز الجليل بتاريخ ٨٣/١١/١٨ طالبوا فيها بعقد جلسة خاصة لمجلس العمال لبحث الضربات الاقتصادية الجديدة التي انزلتها حكومة الليكود بالعاملين وضرورة التصدي لها ولاجبار قيادة الهستدروت على التحرك.

وطالبوا في رسالتهم بعقد اجتماع لبحث اجور العمال والعاملات في منطقة نفوذ المجلس والتي هي اقل من الحد الادنى للدخل ولبحث قضية البطالة واوضاع عمال وعاملات «أتاه» من قرى المجلس على اثر الازمة في الشركة.

وحتى كتابة هذه السطور لم يعيّن السيد منير فارس موعداً لهذه الجلسة. ويذكر ان المجلس لم يعقد اية جلسة منذ اكثر من ثلاثة اشهر وكأن «امن» العمال مستتب تماما!

استمرار التأرجح في البورصة





ارتفاع قيمة ٥٧ سهما بنسبة تزيد عن ٥٪ وانخفاض قيمة ٣٣ سهما بالنسبة نفسها

■ تل ابيب - البورصة - استمر في البورصة، امس، التأرجح في اسعار الاسهم مع ميل الى الارتفاع. وقد ارتفعت قيمة (٥٧) سهما بنسبة تزيد عن ٥٪ وانخفضت قيمة (٣٣) سهما بالنسبة نفسها. واستمرت الدورة المالية في الانخفاض نحو الحضيض اذ بلغت (٤٢٧) مليون شيكل.

وكانت اكثر الاسهم نشاطا اسهم «بنك هبوعليم على شيمه التي انخفضت بـ (٢٦) نقطة. وارتفعت «شلطون على شيمه بـ (٤) نقاط و«بحناه» بـ (٣٠) نقطة و«دسكونت هشكعوت على شيمه بـ (٧١) نقطة.

مقابل ذلك انخفضت اسهم «افريكا ١٠ اغورات» بـ (١٤٥) نقطة. ومن الاسهم التي ارتفعت قيمتها بشدة، بشكل خاص، كانت اسهم «مان ٥ شيكل» التي ارتفعت بنسبة (١٥٪) و«جاديام ١ شيكل» بنسبة (١١.٣٪) و«تساهر هحزكوت» بنسبة (٩.١٪) و«عتصماؤوت ١٠ اغورات» بنسبة (٦.٢٪) و «مركاز هكبلانيم» بنسبة (٤.٦٪) و «دسكونت بـ» بنسبة (٣٪).

مقابل ذلك انخفضت «بيتواح مشنيه ١ شيكل» بنسبة (٩.٣٪).

وفي سوق سندات القرض ارتفعت السندات بشكل عام بنسبة (٣٪). وفي بعض «السندات ٤٪ المربوطة كاملة» ساد الثبات وتأرجح القسم الاخر بنسبة (٣٪). كذلك ساد الثبات في بعض «السندات المربوطة بـ ٩٠٪».

وحدث ارتفاع بنسبة (٢٪) في بعض السندات المتاجر بها بالعملة الاجنبية بينما ساد القسم الاخر ثبات.

وانخفضت بعض السندات المربوطة بالعملة الاجنبية بنسبة (٤٪) وساد القسم الاخر ثبات. وارتفعت «سندات حلوع» بنسبة (٢٪).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١١/٢٩)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٩٣.٤٤	٩٧.٦٤	٩٤.٣٨٥٧	٩٥.٣٣٤٣	٠.٦٧ +
١ جنيه استرليني	١٣٥.٦٤	١٤١.٧٤	١٣٧.٣٥٩٥	١٣٨.٧٤٠٠	٠.٤٧ +
١ مارك الماني	٣٤.٣٣	٣٥.٨٧	٣٤.٦٧٧٧	٣٥.٠٣٦٢	٠.٣ +
١ فرنك فرنسي	١١.١٣	١١.٩٨	١١.٤١٣٠	١١.٥٢٧٧	٠.٣ +
١ غيلدن هولندي	٣٠.٦٤	٣٢.٠٢	٣٠.٩٤٩٢	٣١.٣٦٠٢	٠.٣ +
١ فرنك سويسري	٤٢.٧٣	٤٤.٦٥	٤٣.١٥٠٦	٤٣.٥٩٣٤	٠.١١ +
١ كيتر سويدي	١١.٦٩	١٢.٢٢	١١.٨١٣٠	١١.٩٣١٧	٠.٦ +
١ كيتر نرويجي	١٢.٤٠	١٢.٩٦	١٢.٥٢٧١	١٢.٦٥٣٠	٠.٦ +
١ كيتر دنمركي	٩.٥١	٩.٩٤	٩.٦٠٩٦	٩.٧٠٦٢	٠.٢ +
١ مارك فنلندي	١٦.٠٩	١٦.٨٢	١٦.٢٥٥٢	١٦.٤١٨٥	٠.٧ +
١ دولار كندي	٧٥.١٧	٧٨.٥٥	٧٥.٩٣٣٣	٧٦.٦٩٩٤	٠.٣٦ +
١ دولار استرالي	٨١.٢١	-	٨٥.٩٣٨٢	٨٦.٨٠١٩	-
١ راند جنوب افريقيا	٧٦.٨٩	-	٧٨.٢٠٨٠	٧٨.٩٩٤٠	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٦.٧٢	١٧.٤٧	١٦.٨٨٤٧	١٧.٠٥٤٤	٠.١ +
١٠ شلن نمساوي	٤٨.٧٦	٥٠.٩٥	٤٩.٢٤٩٠	٤٩.٧٤٤٠	٠.٧ +
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥٦.٤٥	٥٩.٥٨	٥٧.٣١١١	٥٧.٨٨٧١	٠.١١ +
١٠٠٠ ين ياباني	٣٩٧.٦٢	٤١٥.٤٩	٤٠١.٦٤١٣	٤٠٥.٦٧٧٩	٢.٣٢ +
١ دينار اردني	٢٤٦.١٤	٢٦١.٣٦	-	-	١.٨٢ +

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

● قوات الاحتلال والمستوطنون «يحتجزون» المواطنين في نابلس ساعات، جوعاً وعطشاً واهانات، «للتحقيق» معهم، بعد حادث الهجوم في سوق نابلس على احد المستوطنين امس الاول ●

مؤتمر صحفي تعقده حركة «يوجد حد» في القدس

* الحركة تتخوف من حرب اسرائيلية - امريكية ضد سوريا وتؤكد موقفها المعارض للقانون العسكري الجديد المتعلق برافضي الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة *

● القدس - لمراسلنا - عقدت حركة «يوجد حد»، امس الاول (الاثنين) (١١/٢٨)، مؤتمرا صحفيا في القدس اعربت فيه عن تخوفها من حرب اسرائيلية - امريكية مشتركة قد تشن ضد سوريا وموقفها من القانون العسكري الجديد المتعلق برافضي الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة الاخرى.

وتحدث في المؤتمر عضو الحركة الرابي يرميا ميليغروم فبارك في بداية كلمته اتفاق تبادل الاسرى الذي وقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير واكد انه يجب على المسؤولين الاستنتاج من عملية التبادل هذه انه يمكن بالمفاوضات احراز الكثير من الاهداف. وقال : «اننا نأمل ان تكون هذه العملية خطوة اولى للقضاء على كل نتائج الحرب واعادة جنودنا الى البيت».

ثم تحدثت السيدة شيري شاين، زوجة رافض الخدمة في لبنان يعقوب شاين، فقالت ان زوجها معتقل الان في السجن العسكري بعد ان حكم عليه للمرة الثانية على التوالي (في ١٠/١٠) بالسجن لمدة ٢٨ يوما بسبب رفضه الخدمة في لبنان وكان قد حكم عليه في المرة الاولى بالسجن لمدة ٣٥ يوما وبعد يومين من اطلاق سراحه حكم عليه مرة اخرى.

واشارت شاين الى ان السلطات العسكرية لم تكتف بسجن زوجها مرتين بسبب رفضه الخدمة في لبنان وانما قامت ايضا، مباشرة بعد اعتقاله، بارسال امر استدعاء جديد اليه للخدمة في لبنان.

وتحدثت عن الضغوط التي تعرض لها زوجها الذي خدم ابان الحرب في لبنان كقائد دبابة ثم كقائد لواء، وقائد كتيبة وقالت ان عالما نفسانيا قام بزيارته في السجن واخبره انه اذا لم يوافق على الخدمة في لبنان فسيحكم عليه المرة تلو المرة فيقضي طيلة حياته في السجن.

واكد المتحدث باسم «يوجد حد» يرميا ميلغروم ان قضية يعقوب شاين، كقضية جندي الاحتياط ميخائيل فيرشوفسكي والجندي يوري فينس وغيرها تشير الى ان الجيش يتبع سياسة واضحة لكسر معنويات رافضي الخدمة في لبنان. فالجيش لا يكتفي بالعقاب في السجن بل اجبر منذ مطلع نيسان الماضي، كل فرقة عسكرية رفض احد افرادها الخدمة في مكان معين وحوكم على ذلك، على تسليم هذا الجندي امر استدعاء جديد مباشرة بعد دخوله السجن. واضاف، ان هذه الاوامر لا تتفق والاجراءات الإعتيادية التي تقضي باصدار اوامر استدعاء جديدة في فترة لا تقل عن ٤٢ يوما قبل موعد الخدمة الاحتياطية.

واشار ميليغروم الى ان الحكومة تستغل، لتحقيق هذه الاوامر، النظرة الايجابية الى الجيش الذي كان، حتى الان، نموذجيا بالنسبة لجنود الاحتياط. وقال ان الحكومة تدفع الجنود الى اسالة دمائهم في لبنان هذا بالاضافة الى قتل سكان لبنان الابرياء.

واختتم قائلا نحن لسنا متشائمين ولكننا نريد ان يكون الجيش الاسرائيلي جيش دفاع وليس جيشا يخدم اهدافا استراتيجية وراء الحدود.

ثم اشار الى ان حركة «يوجد حد» ستقدم الى المحكمة العليا التماسا ضد سياسة السلطات العسكرية الانتقامية وستطلب فيه الغاء اسلوب اصدار اوامر الاستدعاء الاخير لان هدفه ليس الخدمة العسكرية بل العقاب الامر الذي يتعارض مع القانون الذي اعد لحماية جنود الاحتياط.

واشار ميليغروم ايضا الى ان الحركة ستنظم، يوم السبت ١٢/٣، في تل ابيب مظاهرة قطرية احتجاجا على استمرارالوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان.

جبهة مجد الكروم تدعو الى ائتلاف شامل في المجلس المحلي

● مجد الكروم - لمراسلنا محيي الدين خلايلة - شارك العشرات من اعضاء الجبهة الموحدة في مجد الكروم، يوم السبت ١١/٢٦، في توزيع بيان شكر لاهالي القرية على مساندتهم للجبهة والعمل على نصرتها في معركة الانتخابات الاخيرة.

وجاء في البيان: «ان جبهة الكروم الموحدة التي اعطاها اهالي مجد الكروم الثقة لتقود العمل البلدي على اساس برنامجها الوطني والمحلي، اذ تهنىء جميع الاعضاء المنتخبين، تتوجه الى جميع القوائم الممثلة في المجلس داعية اياها الى ائتلاف شامل بحيث يساهم كل اعضاء المجلس في الادارة وفي لجان المجلس المختلفة خدمة وعملا مخلصاً، لتطوير مجد الكروم وتوحيد الصفوف. فالانتخابات يوم ومجد الكروم دوم».

واكد البيان: «ان المعركة انتهت ولا يوجد فيها غالب ومغلوب لان الغلبة الحقيقية هي لمن يعمل لمصلحة مجد الكروم وشعبنا في هذه الظروف العسيرة. اما المتقاعس فهو المغلوب وسوف تحاسبه الاجيال القادمة.

«ان الدفاع عن سلامة شعبنا ومستقبل بلدنا وازدهارها سيبقى رايتنا الخفاقة وقلمنا المشحوذ ويدنا الممدودة لاوسع وحدة صف نضالية»

هدية ريغن - بقية

لاسرائيل نتيجة حرب لبنان (!)

كذلك أذيع أن الوزير آرنس أعلن امام السيد الامريكي أن (١.٣٧) مليار دولار (المساعدة العسكرية) لا تكفي. وطالب بـ ١.٧ مليار دولار. كما طالب بان يكون هذا المبلغ كله هبة !.

ونُشر، أمس، انه من المتوقع ان يكون رئيس الحكومة شمير قد اقترح في جلسة اقتراح أمس من المباحثات ، موضوع «اقامة منطقة تجارة حرة» بين البلدين لتشجيع الاقتصاد الاسرائيلي المنهار. كذلك من المتوقع أن يكون قد بُحث امس موضوع شراء الجيش الامريكي معدات عسكرية من صنع اسرائيلي.

● اسرائيل - مخزن اسلحة للجيش الامريكي !

واذيع، أيضاً، أنه تم الاتفاق في المراحل الاولى للمباحثات على ما يلي :

● اقامة مخازن اسلحة امريكية للجيش الامريكي، في اسرائيل.

● السماح للاساطيل الامريكية باستعمال موانىء دولة اسرائيل، حسب حاجتها.

● تنظيم مناورات مشتركة لسلاح الجو الامريكي وسلاح الجو الاسرائيلي وكذلك لاسطولي البلدين.

● التعاون بين البلدين في مجال البحث العلمي لتطوير... الاسلحة المتطورة والمعقدة !.

كذلك أذيع، أمس، ان الولايات المتحدة تفكر في إقامة مستشفيات خاصة بها (للجيش الامريكي) فوق اراضي اسرائيل. هذا يعني ان امريكا «رفضت» الاقتراح السخي من الحكومة الاسرائيلية لمعالجة العساكر الامريكيين في المستشفيات الاسرائيلية كما دعت الحاجة (مثل حادث تفجير مقر قوات المارينز، في بيروت).

ويقول مراسل «الاتحاد» للشؤون الدولية ان الصحافة الامريكية والاوروبية أظهرت اهتماماً شديداً بمباحثات ريغن - شمير لما لذلك من أبعاد ومضاعفات على الوضع في الشرق الاوسط من ناحية (حرب مشتركة ضد سوريا وتآمر مشترك ضد القوى الوطنية اللبنانية ومقاومة مشتركة لما يسمى انتشار النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط وحماية الانظمة الرجعية العميلة لامريكا في المنطقة العربية وغيره) وأيضاً من ناحية إشراك اسرائيل في تنفيذ الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة وحلف الاطلسي.

● نقاط «خلاف» ؟!

في ظل هذا الاتفاق التام الذي يهدد سلام الشرق الاوسط وسلام العالم باعنف الاخطار يبدو سخيفاً الحديث عن نقاط «خلاف» ونقاط الخلاف هذه هي: عدم موافقة اسرائيل على اقامة انتشار سريع اردنية، بتمويل امريكي، وعدم موافقة اسرائيل على زيادة دعم امريكا للانظمة العربية العميلة كالنظامين المصري والسوداني. كذلك «تتحفظ اسرائيل من «اهتمام» واشنطن بالسعودية ومحاولة اشراكها في التخطيط المعادي لشعوب المنطقة. وكل هذا يدخل في اطار رغبة اسرائيل في ان تكون العميل الوحيد لواشنطن في المنطقة، غير مكتفية بدور العميل الرئيسي واعطاء دور هامشي، هزيل لانظمة الخيانة والعمالة لواشنطن في المنطقة العربية».

اما بشأن المناطق المحتلة لم تطلب الادارة الامريكية من واشنطن «وقف الاستيطان وتجميده» بل طالبت «بتحسين البيئة للفلسطينيين في يهودا والسامرة وقطاع غزة».

[اقرأ الافتتاحية - ص ١]

القائد الفلسطيني - بقية

بروح التضامن والوحدة ورص الصفوف ضد العدو الامبريالي الصهيوني. وكل من يسعى الى تسعير حدة هذه التناقضات الثانوية فانه بالتالي يأخذ دور المتواطىء مباشرة مع أعداء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. ان القضية الفلسطينية وحلها هو ملك للشعب الفلسطيني وحده وقد عبرت الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية دوماً عن تضامنها الفعال مع كفاح شعبنا بقيادة م.ت.ف وعن ضرورة تعزيز دور المنظمة وتأكيده على كافة الصعد العربية والعالمية. نحن لا نفهم لماذا تعتبر بعض الاتجاهات القومية ان استقلال م.ت.ف ينتقص من دورها ومكانتها في المنطقة. فساحة النضال فسيحة جداً وقادرة على إستيعاب اضعاف أضعاف الطاقات التي نلقي بها الآن في ميدان الصراع والمعركة. وكلما ارتفعت مكانة م.ت.ف بصفتها الحركة الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني كلما قاد ذلك الى عزل أعداء هذا الشعب وخدم نضال سائر الشعوب العربية وكل وطني وتقدمي عربي مخلص لقضية تحرير الأراضي المحتلة مهما كان اتجاهه الايديولوجي أو انتمائه السياسي. ولهذا فأن إضعاف م.ت.ف سيسدد ضربة لكل نضال وطني وقومي حقيقي يهدف الى طرد الغزاة واحباط خطط المعتدين الامريكيين.

ورداً على سؤال حول موقف النظام الأردني من الصراع الدائر في م.ت.ف أعلن عبد ربه: أن المستفيد الرئيسي من الصراع الدائر هو تلك القوى التي تتربص بالحقوق الوطنية الفلسطينية ومن بينها النظام الأردني والذي تحت ستار الدفاع الزائف عن الشرعية الفلسطينية كان يسعى في حقيقة الأمر الى تسعير حدة هذا الصراع على أمل وراثة هذه الشرعية لصالح الحكم الأردني ومشروع ريغن. ولهذا السبب فاننا كنا نؤكد للأطراف الضالعة في الصراع ضد م.ت.ف ووحدتها واستقلالها أن المستفيد الوحيد من وراء إستمرار الصراع هو القوى الرجعية العربية وخاصة محور عمان - القاهرة الذي يعتقد أنه سيقطف ثمار هذا الصراع لصالحه ولصالح احياء مشروع ريغن التصفوي. أنهم يراهنون على أن هذا الصراع سيؤدي الى إضعاف كل من م.ت.ف وسوريا في آن واحد وهذا ما شرحناه وأكدنا عليه دائماً وفي أحلك ساعات الاقتتال لجميع الأطراف بما في ذلك القيادة السورية. فلن يقطف أحد ثمرة هذا الصراع لصالح تعزيز نفوذه داخل الحركة الفلسطينية أو في المنطقة باسرها ويكفيهم أن يستمعوا الى اغتباط شامير ووانيبرغر وبعض الانظمة الرجعية العربية التي تصب الزيت على النار ليستخلصوا الدرس بدون صعوبة.

وحول نتائج زيارته التي قام بها مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف وأبو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الاتحاد السوفييتي مؤخراً قال عبد ربه: الزيارة الى الاتحاد السوفييتي حققت نتائج ايجابية حيث أكد الرفاق السوفييت على دعمهم الحازم لوحدة م.ت.ف واستقلالها وتقديرهم الكبير لواقعية برنامجها السياسي وأن أي تغيير داخل م.ت.ف مسؤول عنه فقط الشعب الفلسطيني ومؤسسات م.ت.ف نفسها. وقد بلغ الرفاق السوفييت وفدنا تحيات الرفيق اندروبوف الى الرئيس ياسر عرفات. لقد بذل الاتحاد السوفييتي جهوداً كبيرة على المستوى السياسي لوقف الاقتتال وللجوء الى الحوار والمفاوضات في حل أية خلافات ونحن نعرف أن القيادة السوفييتية وجهت رسائل عديدة الى جميع الأطراف تحثهم فيها بلغة حازمة، على تغليب صوت العقل والمصلحة الوطنية للشعوب العربية. في تقديرنا أن هذه الرسائل والنداءات كان لها دور مؤثر في الوصول الى وقف الاقتتال.

ان الاتحاد السوفييتي يعتبر م.ت.ف قوة رئيسية في الصراع الدائر في المنطقة ضد الامبريالية وخاصة الامريكية وضد الاحتلال الاسرائيلي وأن هذه القوة لا ينبغي إضعاف وحدتها أو المساس بها بل يجب تعزيز صفوفها أكثر فأكثر لمواصلة دورها الكفاحي دفاعاً عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

حصاد الحبر

دولة القانون

هناك أهمية بالغة لاعلان المستشار القضائي للحكومة انه يوجد تمييز ضد العرب في قانون مساعدة العائلات كثيرة الاولاد. فنحن في «دولة قانون». والغبن والتمييز لا يكتشفان فيها الا عن طريق المحكمة والمستشار القضائي؟!

كما هو معروف فأن كتلة «تامي» في الكنيست اقترحت قبل عدة أشهر سن قانون ينص على أن تقوم مؤسسة التأمين الوطني بدفع مبلغ اضافي في مخصصات تأمين الاولاد للعائلات كثيرة الاولاد. وفي حينه حاولت الحكومة التهرب من هذا القانون فهددت «تامي» بالانسحاب من الائتلاف الحاكم وكادت تفجر أزمة ائتلافية فأصلحوها وبدأوا في بحث القانون. وقد أقروه في القراءة الاولى. ولكن خلال مؤامرة عنصرية قذرة استهدفت حرمان العائلات العربية من هذه المساعدة. فوضعوا بنداً يؤكد أن المساعدة تقدم للعائلات التي يخدم أحد أفرادها في قوات الأمن (جيش أو شرطة أو حرس الحدود). ولكي لا يطول حرمان المواطنين اليهود الذين لا يخدمون في الجيش (المتدينين) وجدوا صيغة خاصة تؤمن المساعدة، عملياً، لكل يهودي.

وهكذا فلم تكن هناك حاجة الى أي عنصر جديد للبرهنة على عنصرية القانون وتمييزه ضد العرب.

غير أن المؤسسات السلطوية في بلادنا «لا تقتنع» بالحقائق ولا برد فعل الجماهير العربية وقياداتها (فبالنسبة لهذا القانون خرجت كتلة الجبهة بشرح واسع لاضراره وتفاصيله وقامت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بعمليات احتجاج. وكذلك لجنة المتابعة ولجنة العاملين الاجتماعيين العرب ومختلف الهيئات الشعبية الأخرى). انها «تقتنع» فقط بالمؤسسة القضائية. وهذه المؤسسة يمكن اسكاتها عند «الحاجة» أيضاً (كما فعلوا بالنسبة لعرب النقب حين سنوا قانوناً يحرمهم من مجرد التوجه الى القضاء للشكوى ضد مصادرة أراضيهم). وعملياً.. هناك تسيّب في كل ما يتعلق بالعرب.

ويظهر هذا التسيّب في جانب آخر من قضية مخصصات التأمين. فمن المعروف أن مخصصات الاولاد كلها تدفع بتمييز واضح بين الاولاد اليهود والعرب. فماذا عنها؟

ان المستشار القضائي لم يبحث في الأمر لانه لم يصل الى يديه!

والمحكمة العليا لا تبحث للسبب نفسه.

ووزارة القضاء شريكة في الجريمة، ولجنة القضاء البرلمانية ـ شرحه. والعرب يصيحون ويحتجون.

لكن زعماء «دولة القانون» مش هون.. ان ضميرهم مرتاح لانهم يفعلون كل شيء حسب القانون !!!

● شؤون محلية ●

رعيا ريتج، رئيسة اتحاد العاملين الاجتماعيين:

العمال الأجيرون عماد المجتمع يـزاحـون الى الهـامش !

● من دولة رفاه الى دولة شؤون اجتماعية ● سيحدث انفجار اجتماعي، حينها لا يمكن التحدث عن الدمقراطية ● حكومة منتفخة بالوزراء تعظ الجمهور بوقاحة ● إبقاء العرب تحت الاحتلال يضرّ بالنسيج الاجتماعي ● نفكر في طرق لاثارة الرأي العام ● ينبغي إعادة المدلول الحقيقي لمصطلح «جميل النفس» ●

● أجرى اللقاء ـ مريم غليلي ●

ليس من الصعب اليوم اجراء حديث مع السيدة رعيا ريتج رئيسة اتحاد العاملين الاجتماعيين. فمنذ أيام علم من نشرة «مباط» التلفزيونية ان الطلبات لمكتب الرفاه في القرى قد ازدادت وخاصة من طرف الازواج الشابة التي تكن ابدا بحاجة الى خدمات هذا المكتب ! وفي اليوم التالي لنشرة «مباط» قال المذيع في نشرة الصباح ان العمال الحكوميين تسلموا رواتبهم والدموع في عيونهم...

رعيا ريتج، من مواليد حيفا، ام لولدين. تعمل في مهنتها ـ عاملة اجتماعية ـ منذ ١٥ عاما وتشغل منصب رئيسة اتحاد العاملين الاجتماعيين منذ سنتين. وعندما تعقب على الاوضاع اليوم فانها لا تصف وتحلل فحسب، وانما تثور على الوضع من خلال تفاعل شخصي عميق، بينما تشع من عينيها نظرات الغضب عندما تتحدث عن السياسة الاجتماعية للحكومة.

● ● ●

● س : تحدثوا في الماضي عن «خدمات الشؤون» واليوم يتحدثون عن «خدمات الرفاه». فهل هذا مجرد اصطلاح لتستلطفه الأذن ؟.

● جـ : لا. فقد طرأ تحول تاريخي في موضوع الشؤون الاجتماعية. فكروا مرة بأنه ينبغي على المجتمع دعم الفقراء والمساكين بصورة تترك عليهم علامات الذل. وفي أواخر القرن التاسع عشر طرأ تغيير على الموضوع عندما فهموا ان على الدولة واجبات تجاه المواطنين وأن عليها أن توفر لهم الخدمات بدون أن يثبتوا ذلّهم. هذا هو المبدأ القائل ان الانسان في المجتمع يحق له التمتع بالخدمات بصورة عامة وبدون تمييز ـ يحق له التمتع بخدمات التعليم والصحة والتأمين الوطني الذي يؤمّن فيه على نفسه. فلا يتحدثون اليوم بلغة التصدق أو عمل المعروف وإنما بصدد حقوق المواطن. ويبدو أن هناك نية اليوم للرجوع الى دولة شؤون اجتماعية. ودول الرفاه الاجتماعي



● عمال مصنع «فولكان» المضربون في العام ١٩٧٩ دفاعا عن حقهم في العمل والحياة. كم منهم يعاني اليوم اخطار البطالة !!

في كل انحاء العالم معرضة للضغوط في هذا المجال.

● س : تقصدين الدول الرأسمالية...

● جـ : نعم، بالتأكيد. فالمنظومة الاشتراكية تختلف كليًا.

ان هذا التوجه يعني انه ينبغي مساعدة من هو مسكين جداً ومن هو غبي لا يعرف كيف يربح ويدبّر أموره. واليوم يحدث هذا في البلاد. والموضوع ليس مسألة حجم ما يحدث وإنما مسألة مبدئية. دولة رفاه إجتماعي مقابل دولة شؤون إجتماعية. وهي مسألة فهم واجب الدولة وكأنه الاهتمام بالمساكين فقط !. ومن يملك اكثر من الحد الأدنى بقليل يستطيع أن يتحمل الضربات. ومن الممكن أن نحرمه من خدمات أو أن نفرض عليه ضرائب يدفعها. مثلا إذا فرضت ضريبة التعليم ـ وفي اللحظة التي يخترق فيها هذا المبدأ ولا يهم كم يكون المبلغ ـ سيكون هناك آباء لا يرسلون أولادهم للمدرسة. وكذلك الأمر بالنسبة للاقتراحات بفرض رسوم على الخدمات الصحية : فمن طبيعة الأمور أن الطبقات الضعيفة ـ المسنين والعائلات كثيرة الأولاد ـ لن تستطيع تلقي العلاج إضافة الى كل ما ينبع من ذلك. وكذلك بالنسبة للضريبة على مخصصات الأولاد. فما من شخص حتى الآن إستطاع إكتشاف طريقة للوصول رأساً إلى خمسة أولاد دون الأربعة الأوائل...

● المسّ بالمبنى الاجتماعي برمّته

● س : هل تؤثر هذه الضريبات، في غير الطبقات الضعيفة ؟

● جـ : نعم، والمثير للقلق أن هذه الضريبات تضر بالطبقات المتوسطة ـ ليس طبقة الفقراء، ولا طبقة الأغنياء التقليديين. والمقصود عمال ما يسمى «الياقة الزرقاء» والاكاديميين الشبان الأجيرين، اولئك الذين يصوتون الدولة. هؤلاء اليوم يعزلون ويدفع بهم الى الهامش. وهم جمهور كبير من المعيلين الذين لا يستطيعون اليوم مواجهة الوضع. فيوميا يتسلم واحدهم فاتورات ضخمة لتسديدها ولا يستطيع أن يرسل إبنه إلى الحضانة. وعليه أن يدفع ال «مشكنتا» أو بدل إيجار البيت وحساب الكهرباء في دولة تتضاعف فيها أسعار الكهرباء خمس مرات في الشهر... الناس يدخلون إلى حالة من التوتر لانهم يشعرون أنهم لا يستطيعون إبقاء رؤوسهم خارج الماء.

● س : لقد أعلنت منذ أيام أنه يُتوقع أن تحدث «كارثة إجتماعية» !..

● جـ : إن المسّ بطبقة كبيرة كهذه هو مسّ بالمبنى الإجتماعي كله. وهذا ما سيحوّلنا إلى أمريكا الجنوبية يعيش فيها الأغنياء جداً والفقراء جداً بدون طبقات متوسطة. ويقلقنا أنه في كل مباحثات الحكومة الإقتصادية لا يأخذون بالحسبان الثمن الإجتماعي. فالتقليص في ميزانيات مراقبة الأحداث يعني المزيد من السجون (ولنترك جانباً الحديث ما إذا كانت هذه السجون تلائم القرن الثامن عشر). واليوم اختفت الحجة بأنه «جيل الصحراء». فاليوم يقبع في السجون مواليد البلاد، من الجيل الثاني وحتى من الجيل الثالث. وهناك نسبة كبيرة من الأميين في الجيش. والعملية لم تبدأ في سنة ١٩٧٧. وستكون هناك بطالة واسعة. وليس واضحاً لي مصدر الأحلام بخصوص الذين يتوقعون إضافة فقط ٢٠ ألف عاطل عن العمل ! فالبطالة ليست دائماً مباشرة. فإذا أغلقوا «أتاء». سيغلقون المخيطات التي تعمل لحسابها ولذلك سيتضرر مزارعو القطن. وسيغلقون حوانيت في كريات أتا لأنه لن يكون هناك مال مع الجمهور للشراء. والكلام عن تغيير المهن ونقل الأجيرين من مهنة إلى أخرى بحجة زيادة الإنتاج هو هراء. فعامل حكومي عمره ٤٠ عاماً لن يستطيع القيام بذلك. وعمال مصنع النسيج «كيتان ديمونا» لن ينتقلوا إلى مجال الألكترونيكا. وعندما يكون هناك بطالة وضغوط أمنية وإجتماعية وطائفية ـ فهذا خلط مدمّر جداً أكثر مما يمكن تخيله. وهذا ما سيسبب إنفجاراً إجتماعياً. وعندها لا أعرف إذا كان من الممكن التحدث عن ديمقراطية !.

● س : الحكومة تدّعي بأن على الجميع أن يتحمل العبء، وأن الجمهور يملك المال. فالناس يسافرون إلى الخارج يمتلكون أجهزة فيديو وسيارات...

● رعية ريتج تحذّر من خطر ـ العودة بموضوع الرفاه الى أواخر القرن التاسع عشر ●

● جـ : حقاً، إن الطبقات الضعيفة هي أوّل من يمتلك التلفزيون وأجهزة الفيديو. لكنها لا تتمتع بوقتها ولا تسافر إلى الخارج. يتحدثون عن فقر نسبي. ففقراؤنا بالنسبة لفقراء الهند هم أغنياء. ولكن ليس هذا مقياساً لأنه ليس هناك مصطلح للفقر المطلق.

بشكل عام، كلنا اشتركنا وبإرادتنا أو بغير إرادتنا، في «الحفلة». فالحكومة قالت للمواطن : خذ، ولا تقلق، فلن يكون ذلك حسنا إذا لم تبذر. ومن لا يستغل الوضع فهو خائن قومي... والآن يأتون الى الجمهور «بعين وقحة» ليلقوا التهمة عليه. فالجمهور لم يسرق وإنما إستغل ما فرضه عليه الحكم. ولذلك فإن إدعاء الحكومة باطل من أساسه. ففي مجتمع، يسافر فيه الوزير مرة كل أسبوع إلى الخارج يكون من السخف إلقاء التهم على الجمهور. والوزراء الذين يسافرون ليس على حسابهم الخاص يغمرون بالعظات أناساً سافروا إلى الخارج مرة واحدة في حياتهم أو مرة كل عدة سنوات.

ففي هذا وصاية غريبة. أن تدّعي حكومة منتفخة من كثرة الوزراء، لا تطلب من نفسها شيئاً. إن التقليص في عدد الوزراء لا يساهم في التوفير بينما التقليص في مخصصات الشيخوخة يساهم في ذلك !. فالمواطن يصل الى حالة عدم الثقة بها. أو، مثلا، السيدة تعسا غلزر التي توجهت إلى المعلمين للتبرع بساعة عمل. كيف لم يحمر وجهها خجلاً عندما طلبت ذلك. فهيّ نفسها تسلمت علاوة في مرتبها وصلت الى ٥٠٪ ! فعل هذا الأمر، إجماع مقدس !...

● ما هو المبلغ «الضئيل» في نظر الوزراء.

فقط، بالأمس كانت هناك مظاهرة للأرامل اللواتي فقدن أزواجهن في الحرب واللواتي صُنّفن دائما كصاحبات مستوى اقتصادي رفيع. لا يستطعن اليوم إعالة أنفسهن. وكذلك فان عاملاً اجتماعياً يتقاضى ٣٠ ألف شيكل في الشهر لا يستطيع بهذا المبلغ أن يعيل عائلته. لكن، عندما يتحدث الوزراء عن التقليصات بـ «مبلغ ضئيل»، لا يستطيعون أن يدركوا أنه يعني بالنسبة لجمهور كبير مبلغاً لا يستهان به.

● س : هل يمكن عدم ربط المشاكل الإقتصادية ـ الإجتماعية بالمشاكل السياسية، في حالة البقاء في لبنان، وزيادة الإستيطان ؟ هل لا يعني هذا ان للمواضيع التي تعتبرها الحكومة حيوية يوجد تمويل ؟

● جـ : عندما نتحدث عن أفضليات فأنا أميز بين الإستيطان و«حرب سلامة الجليل». فلا يهمّ ما هي الآراء بهذا الصدد. إننا لم نخرج إلى لبنان لأسباب كولونيالية ولن نخرج من هناك لأسباب إقتصادية. بالنسبة للاستيطان لا يمكن أن لا يتحمل جزءاً من العبء الإقتصادي أو أن تتوقف الأزمات الإقتصادية عند الخط الأخضر. في هذا السياق لن أنهي الحديث بدون الإشارة إلى أن الإبقاء على العرب تحت الإحتلال يُضرّ بالنسيج الإجتماعي في إسرائيل. فإطلاق النار على متظاهرين عبر الخط الأخضر وإطلاق النار على المتظاهرين هنا مر حدث لا يمس منعه. ولا يمكن منع حالة يرفض فيها أناس الخروج إلى العمل بحسب النكتة التقليدية : «أب يتجول مع إبنه، يشير إلى بناية ويحدّث إبنه أنه بناها. فيسأله إبنه : ماذا، هل كنت عربيا عندما كنت شابا ؟».

● س : ماذا يمكن عمله في هذا الحالة ؟

● جـ : أقبل بالفرضية القائلة أن على الجميع تحمل العبء. ولكن، لم أسمع عن برنامج لتصفية السوق السوداء أو الإقتصاد الأسود. ومرة أخرى على جمهور العاملين و... هم دفع الثمن. من الممكن أن لا تكون المستوطنات الهدف رقم (١) في برنامج الحكومة. لكن لا يمكن ان يكون في الحكومة ٢٢ وزيرا لا يعرف قسم منهم وظائفه. فهل تعرف مثلا ما هو عمل وزارة شؤون الإقتصاد العليا (التي يرأسها يعقوب مريدور) ؟ يجب تحديد السفريات الرسمية. ولا يمكن أن تخرج البنوك ـ التي تتحمل جزءاً من المسؤولية عما وصلنا إليه ـ نظيفة من الأزمة. ينبغي ذبح بعض البقرات المقدسة. وربما كانت السوبسيديا بنسبة ٧٠٪ كبيرة.

● س : ألا يمكن إعتبار السوبسيديا جزءاً لا يتجزأ من سياسة الرفاه ؟

● جـ : نعم، يجب دعم الحليب ولكن ليس الجبنة الصفراء باهظة الثمن. ليس هناك أي موضوع لا يمكن تناوله. لكن ينبغي عدم المسّ بالخدمات للمواطن.

● س : كانت هناك فترة في أواخر سنوات السبعين، كان فيها إتحادكم إتحاداً مناضلاً. فماذا ستعملون اليوم ؟.

● جـ : هناك عدة إتجاهات. لن نتردد في التظاهر. لكن الجمهور تعب من المظاهرات (!) فقد إستمر إضراب الأطباء شهرين والجمهور لم يخرج ليقف مع أو ضد. نحن نفكر في وسائل أكثر نجاعة فربما حتى نثير الرأي العام علينا أن نخرج من نقطة إنطلاق، إنه لا ينبغي أن يكون المجتمع هو الضحية للتقليص في خدمات الرفاه الإجتماعي.

● س : قبل مدة شارك مواطنون من القدس في مظاهرة للعاملين الإجتماعيين !.

● جـ : أنا أؤمن بالمبادرات المحلية. فحي المصرارة يعرف جيداً مشاكله وإحتياجاته. وأقول أنه يجب أن يكون الحديث مع المشكلة أي مواجهتها وليس عن المشكلة. ومن المهم، في حالة وجود مبادرات في الأحياء، أن تستغلها الفئات السياسية.

● س : في إسرائيل أواخر سنة ١٩٨٣، بأي مجتمع تحلمين ؟.

● جـ : أحلم بالصهيونية الإنسانية. والتي تضع الإنسان في مركز الوجود. وبالتي لأمور ستأتي من طبيعتها. لأن مجتمعاً لا يضع الإنسان في مركزه لن يستطيع البقاء مدة طويلة. اليوم، عندما يدّعي البروفسور يوفال نئمان أن الدولة فوق كل شيء وعندما نجد شعارات بأن القومية تأتي قبل المجتمع، في هذا المجتمع بالذات وصلنا بشكل مطلق إلى اللامبالاة وإلى البرود الأناني لدى الفرد. وبالذات في مجتمع يثمّن عالياً القيم القومية وصل الناس إلى درجات قصوى من الإغتراب. إذا وضعنا الإنسان والإنسانية في المركز ـ وأعدنا لمصطلح «جميل النفس» الذي اكتسب اليوم مدلولا مهينا، مدلوله الحقيقي ـ عندها لن نستطيع النوم إذا تجمّد عجوز من البرد أو إذا لم تستطع أم أن ترسل إبنها إلى المدرسة.

● عن الشفيفة عزو هديرجه (٨٣/١١/٢٣).

ام الفحم رفضت الـوصايـة منـذ أيـام الحـكـم العسـكـري

بقلم : أبو العفو ـ أم الفحم

أذكر ردود الفعل الهستيرية التي صدرت عن أولئك الذين يعينونهم أوصياء على العرب لدى ظهور نتائج الإنتخابات في العام ١٩٥٥ التي حصل فيها الحزب الشيوعي في أم الفحم على ٩٠٢ صوت أي ما يعادل ٤٢٪ من مجموع المصوتين في حينه. وأذكر الحمّى التي أصابتهم إبان وعقب إنتخابات المجلس المحلي الاول في العام ١٩٦٥ يوم خصص حزب العمل جريدة وضعت تحت تصرف جميع القوائم العائلية في أم الفحم لمقارعة قائمة الحزب الشيوعي التي فازت بعضوين في المجلس. وللتقليل من أهمية هذا الفوز راح حضرة الملحق المعراخي يقارن بين نتائج إنتخابات الكنيست وإنتخابات السلطة المحلية. إذ حصل الحزب الشيوعي على ٤٨٪ من الأصوات في إنتخابات الكنيست وعلى ٢٠٪ في إنتخابات السلطة المحلية.

وأذكر كذلك موقف يعقوب كوهن بتاريخ ٦٦/١٠/١٤ في دار المستدروت، يوم صرح في وجه أعضاء مجلس محلي أم الفحم : «ممن تخافون ! ومن الذي يؤثر عليكم ويدفعكم لتبني قرار حفر بئر مياه مستقل لأم الفحم ؟» وهدد المجلس بالويل والثبور إذا أصرّ على موقفه. في ذلك الوقت نجح يعقوب كوهن في إيجاد من يرضخ ويقبل الوصاية ويفشل المشروع. لكن الحقيقة التي لم يدركها كوهن الأول والثاني والثالث أن عجلة التاريخ لا تعود إلى الوراء. وما أمكن تمريره في الستينات لا يمكن تمريره في الثمانينات.

لقد أردنا أن تكون معركة الإنتخابات للسلطة المحلية في أم الفحم، كما في بقية مدننا وقرانا، معركة سياسية ومباراة نزيهة ودمقراطية بكل معنى الكلمة. لكن المتتبع للأحداث والمطلع على ما نشرته صحف الأحزاب الصهيونية و«المستقلة» يدرك ما هية المعركة وأحلام المعراخ بإعادة فردوسه المفقود عن طريق من تبقى له من التابعين الخارجين على وحدة الصف الوطنية وعلى إرادة شعبهم. ومما نشر في هذه الصحف : في «الأنباء» و«الصنارة» و«هآرتس» و«عل همشمار» و«يديعوت أحرونوت» وغيرها ـ يتضح أن المعراخ كان يهدف إلى اسقاط الإدارات الجبهوية في المجالس المحلية العربية والإستيلاء عليها بكل ثمن. وأنه يرى في الجبهة عدوه الأول وخصمه السياسي الوحيد. وأنه على إستعداد، في سبيل ذلك، لدعم كل قائمة أو مرشح غير جبهوي. وللأسف الشديد وقع نفر من أبناء شعبنا في شباك العنكبوت المعراخي. وكان نصيبهم الفشل. إلا أن الكثير من أبناء شعبنا تنصّلوا من كل إرتباط مع المعراخ. لكن المدهش حقاً أن يظل المعراخ يُصر على الإدعاء بأن كل ما هو غير جبهوي فهو معراخي !! كانت نتائج المرحلة الأولى في معركة إنتخابات أم الفحم مخيبة لآمال المعراخ والسلطة الذين سعوا لحسم الموقف لصالح أي من مرشحي الرئاسة ـ عدا مرشح الجبهة. وكشف غبار المعركة عن خداع زلم المعراخ حين تظاهروا بمناصرة مرشح معين بينما عملوا لحساب مرشح آخر. وكانوا يخططون لإسقاط مرشح الجبهة في الجولة الأولى وإعادة الإنتخابات بين مرشحي العائلات. ولكن النتائج قلبت موازينهم وكانت الجولة الثانية بين مرشح الجبهة هاشم محاميد وبين مرشح المعراخ وجيه فياض.

ومنذ بداية الجولة الثانية (٨٣/١٠/٢٦) وحتى يوم الإقتراع (٨٣/١١/٨) إنكشف القناع نهائيا عن دور السلطة ومعراخها الذين سخروا كل إمكانياتهم المادية ومارسوا الضغوط وكل السبل في صالح مرشحهم. حتى يقال أن رعنان كوهن، ممثل الأقليات في حزب العمل، قد «إستوطن» في أم الفحم خلال هذه الفترة وأدار المعركة الانتخابية بنفسه.

لقد عمل المعراخ وزلمه على شحن الجو وإذكاء مظاهر التعصب العائلي والحاراتي بشكل لم يسبق له مثيل. وإنجر وراء هذه النعرات بعض الفئات مثل الصحفي قاسم زيد الذي حاول أن يصور، في مقالات نشرها في صحيفة «عل همشمار»، وكأن الجبهة سوف «تحتل» أم الفحم في يوم الإنتخابات عن طريق جلب مئات الشباب والسيارات من الناصرة وغيرها من المدن والقرى العربية !! أو كأن نشرات الجبهة يغلب عليها طابع الحدة والاستفزاز (!). لقد بدا وكأن المقصود من مثل هذه الأقوال الرخيصة التمهيد لأعمال العنف وتشديد الإحتراب العائلي وحرف المعركة عن أهدافها وتفريغها من محتواها السياسي.

لقد طاش سهم أعداء شعبنا وأعوانهم. ولم يستطيعوا تشويه سمعة ناصرتنا الحبيبة وشبيبتها الذين صفقت لهم أم الفحم ولسواعدهم البانية في أثناء مشاركتهم في مخيمات العمل التطوعي الخمسة في أم الفحم. ولقد أفشلنا، بحكمتنا وتعقلنا، محاولة تشويه سمعة أم الفحم الطيبة إبان وبعد معركة الإنتخابات.

لقد إنتهت معركة الإنتخابات. ولم يبق أمامنا سوى العمل بروح المسؤولية. وفور نجاح مرشحها المربي هاشم محاميد وفوزه برئاسة المجلس المحلي أصدرت الجبهة منشوراً صباح يوم ٨٣/١١/٩ حيّت أهالي البلدة ودعت أبناءها لفتح صفحة جديدة وتحمل المسؤولية في العمل الجماعي ضمن إئتلاف شامل يخدم بلدتنا ومصالحها من خلال التعاون والتفاعل مع مجالسنا المحلية العربية في معركتها من أجل المساواة في الميزانيات والخدمات ومع هيئات شعبنا السياسية والشعبية للدفاع عن الأرض والعيش بكرامة في وطن الآباء والأجداد وفي سبيل نصرة شعبنا العربي الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

قرابين على مذبح العدوان الاسرائيلي !

● بقلم : نور عامر ●



أبقت حادثة صور في ١١ تشرين الثاني من السنة الماضية ذكرى أليمة في نفوس أبناء الطائفة العربية الدرزية اذ كان نصيب الطائفة العربية الدرزية كبيراً ومؤلماً اذ فقدت أحد عشر شاباً تركوا وراءهم الايتام والأرامل والثكالى. وحين تشييع جنازة أحد الضحايا صاح أب ثاكل بأعلى صوته: «ذهب ضحية لوزير العدوان على أرض لبنان».

في صباح الجمعة ١٩٨٣/١١/٤ كانت حادثة صور الثانية وكان لأهالي الجليل والكرمل من هذه العملية حصة كبيرة من الضحايا اذ فقدت الطائفة الدرزية ١٣ ضحية جديدة سقطت قرابين على مذبح العدوان الاسرائيلي! فكانت الفاجعة عظيمة. ويكفي أن نذكر ان قرية بيت جن وحدها فقدت خمسة من أبنائها!!

شاركنا في الجنازات تألما لألم الأهل وحزنا لحزنهم. أم ثكلى لم تحتمل الصدمة فنقل الى المستشفى.. الدموع في مآقي الايتام وعيون الرجال. تراب جليلنا الصابر يواري الجثث الخضراء. بينما كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف الشعب اللبناني بما في ذلك مدن وقرى الشوف وتضيف بذلك عشرات الضحايا الجدد ومئات الأرامل والايتام الى القائمة الطويلة القديمة والجديدة.

وسمعنا التلفزيون الاسرائيلي (٨٣/١١/٥) يعلن: أن رئيس الحكومة بعث الى الشيخ أمين طريف مؤكدا أن حادث صور سيقوي «رباط الدم» بين الدروز واليهود! حتى هذه المأساة يستغلونها ليعمّقوا «حلف الدم» المزعوم !

لقد صرخ أحد آباء الضحايا في وجه موشي ليفي: «انسحبوا من لبنان. ابني ذهب ضحية أطماعكم. أكبر عزاء لنا ان تنسحبوا من لبنان».

وجاء في كلمة التأبين التي ألقاها المحامي سعيد نفاع في بيت جن ويحق:

.. لا نريد أحلاف دماء، وانما أحلاف حياة. ليس بين أهل بيت جن والمغار وكرميئيل فقط وانما مع أهل عين الحلوة والشوف أيضا لاننا انسانيون».

ان فقدان شبابنا هو نداء لضمير كل واحد منا. وناقوس ينذر بأن سياسة حكام اسرائيل العدوانية هي المسؤولة عن وجود القوات الاسرائيلية. ويضمنها ابناؤنا. (وفقا لقانون التجنيد الاجباري البغيض) في المناطق المحتلة بهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي وجعلنا أداة قمع ولقمة مدفع لهذه السياسة الهوجاء.

فلنرفع صوتنا عاليا لالغاء التجنيد الإجباري. ولنشر الى المتهم الوحيد بكل هذه المآسي !.

الحكومة تحل مشاكل القرى «الدرزية» بتعيين.. نائب وزير «درزي»!!

● القدس ـ لمراسلنا ـ تجري اتصالات مكثفة في أوساط الائتلاف والدوائر الحكومية لتعيين عضو الكنيست أمل نصر الدين (الليكود) نائبا لوزير الاسكان لشؤون الطائفة الدرزية (؟).

وأكد السيد نصر الدين اجراء هذه الاتصالات بقوله انه لم يشأ أن يثير الموضوع من قبل لكن «تزداد مطالبة أبناء الطائفة الدرزية يوما بعد يوم بتعيين نائب وزير درزي » ولا ندري على ماذا يعتمد السيد نصر الدين في قوله هذا الذي يُظهر أبناء الطائفة الدرزية وكأنهم يستصرخون الحكومة ان تعين نائب وزير درزي !. وكأن هذا هو ما ينقصهم !. فهكذا كلما جاءت الحكومة لتحل مشكلة ملحّة حلّتها بالمساحيق دون أن تتناولها من الجذور! وتظن ان تعيين السيد نصر الدين نائبا لوزير الإسكان قد يُسكت أصوات أبناء الطائفة الدرزية المطالبة بحل مشاكلهم وقضاياهم وباحقاق حقوقهم !.

تهانينا

● في حفل بهيج ضم الأهل والرفاق والمعارف تمت خطوبة نجل رفيقنا العزيز سالم عواد، باسم وهاني على الآنستين حنان ورمزية. نتمنى لهم خطوبة موفقة و «عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

● الى الرفيق الدكتور ابراهيم عاشور والى والديه الرفيقين سلمى وعلي عاشور بمناسبة عقد قرانه على الآنسة سامية. الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ منطقة حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عكا

(قسم الطلاب)

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الوضع السياسي في المنطقة» وذلك يوم الخميس ٨٣/١٢/١ الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر في نادي «الاخوة» ـ عكا. المحاضر: زياد موسى. الدعوة عامة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الرينة

يدعوكم لحضور المحاضرة العامة حول «التطورات الاخيرة في لبنان» وذلك يوم الخميس ٨٣/١٢/١ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب في القرية. المحاضر: محمد عمري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع طمرة

يدعو جمهور الشباب لحضور المحاضرة العامة حول «الحركة الوطنية الفلسطينية اليوم» وذلك يوم الخميس ٨٣/١٢/١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في طمرة. المحاضر: صالح مرشد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

يدعو جمهور الشباب لحضور المحاضرة العامة حول «منظمة التحرير الفلسطينية: تأسيسها وآفاق تطورها» وذلك يوم الخميس ٨٣/١٢/١ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة». المحاضر : سهيل دياب. الدعوة عامة.

النتائج الرسمية للانتخابات في ٤٧ سلطة محلية لم تعلن بعد

● القدس ـ لمراسلنا ـ ما زالت النتائج الرسمية في (٤٧) سلطة محلية غير معلنة حتى الآن وذلك لأن وزارة الداخلية لم تقدم الى وزارة «العدل» إلا نتائج الانتخابات في (١٠٠) سلطة محلية للتوقيع عليها.

وستطلب وزارة الداخلية من وزارة «العدل» نشر النتائج التي تشير الى تغييرات في السلطات المحلية حتى يتم تسهيل عملية انتقال الإدارة في هذه السلطات الى المنتخبين الجدد.

وأعلن المستشار القضائي لوزارة الداخلية أن التأخير في نشر النتائج الرسمية يأتي نتيجة لمصاعب تقنية سببها التسجيل الخاطىء في نماذج صناديق الإقتراع. وأضاف أن نشر النتائج يمر فحصاً دقيقاً. وأن نشر نتائج الانتخابات السابقة لم يتم إلاّ بعد شهرين على إجراء الانتخابات ولذا لا يمكن القول أن هناك تأخيراً في نشر نتائج الانتخابات التي جرت في ١٩٨٣/١٠/٢٥.

الشبيبة الشيوعية في المثلث

تشيد بانجازات الجبهة وتدعو الى رص الصفوف الوطنية الفلسطينية

● عارة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعاً لها، يوم السبت ٨٣/١١/٢٦، في قرية الطيبة لتلخيص المعركة الانتخابية والموقف من الأزمة في طرابلس. ترأس الاجتماع الرفيق محمود صيداوي عضو اللجنة فقدم الرفيق مريد فريد الذي قدم بياناً سياسياً وتنظيمياً، ثم جرى نقاش لخصه الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة الحزبية فأشاد بدور الشبيبة الشيوعية الفعال في المعركة الانتخابية.

وبرز في الاجتماع النداء الحار الذي وجهته لجنة المنطقة الى اخوتنا في طرابلس من أجل تثبيت وقف الاقتتال واللجوء الى الحوار الدمقراطي لان المستفيد الوحيد من هذا القتال هم أعداء شعبنا وقضيتنا وعلى رأسهم حكام أمريكا واسرائيل.

وندد الاجتماع بسياسة الاحتلال والعدوان وطالب حكام اسرائيل الانسحاب من لبنان والمناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

كما ندد الاجتماع بالممارسات العنصرية ضد أبناء شعبنا في المناطق المحتلة. وندد أيضاً بسياسة «ترميم المخيمات» التي تعني ازالتها. واستنكر الاجتماع، أيضاً، المظاهر العنصرية التي تتصاعد ضد العرب في اسرائيل مثل ظاهرة فنكلشتاين وغيره.

هذا وأدان الاجتماع، الضريبة الجديدة على التعليم وسياسة وزارة المالية تجاه الجامعات.

وفي نهاية الاجتماع دعت لجنة منطقة المثلث فروع الشبيبة الشيوعية الى جعل انجازات الجبهة في انتخابات السلطات المحلية أداة لتعميق وحدة الصف الجبهوية وتطوير مجالات العمل بين أوساط الشباب. وتوجهت لجنة المنطقة بالشكر الى أوساط الشباب والفتيات شاكرة اياهم على دورهم الطليعي في المعركة ودعتهم الى دعم الشبيبة الشيوعية وتوسيع صفوفها.

رسالة عرعرة

سكرتاريا الجبهة في عرعرة تؤيد إضراب مستخدمي المجلس المحلي

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتاريا الجبهة الدمقراطية في عرعرة اجتماعاً لها يوم ٨٣/١١/٢٥ بحثت فيه بعض القضايا التنظيمية والسياسية وأوضاع القرية. وقد اتخذ الاجتماع قرارات عديدة بينها:

١ـ استنكار الاستفزازات الهاتفية الموجهة ضد قسم من أعضاء الجبهة في القرية التي كان آخرها يوم الاربعاء الماضي والتي كانت موجهة الى جهاد محمود عقل عضو سكرتاريا الجبهة.

٢ـ تتوجه جبهة عرعرة الى شعبنا الفلسطيني وقادته في طرابلس في لبنان والى قادة سوريا داعية إياهم الى وحدة الصف الوطنية والى انجاح الاتفاقية الاخيرة بخصوص وقف اطلاق النار. وتستنكر الجبهة كذلك الاستفزازات الامريكية لسوريا.

٣ـ تأييد اضراب مستخدمي المجلس المحلي وتحميل الحكومة كامل المسؤولية عن هذا الاضراب لأنها لا تعطي الميزانيات الكافية للسلطات المحلية.

مستخدمو المجلس المحلي ينهون اضرابهم بنجاح

● ويفيد مراسلنا من مصادر لجنة مستخدمي المجلس المحلي في عرعرة أن المستخدمين أنهوا اضرابهم، يوم الأحد الماضي، (٨٣/١١/٢٧) وعادوا الى العمل، صباح يوم الاثنين الماضي، بعد أن تمت تسوية قضايا دفع مرتباتهم.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الاضراب هو أطول اضراب قام به المستخدمون احتجاجاً على تأخير مرتباتهم.

جبهة دبورية الدمقراطية

تنتخب سكرتارية جديدة وتدعو الأخوة الفلسطينيين الى وقف الاقتتال بينهم

● دبورية ـ لمراسلنا ـ أكدت جبهة دبورية الدمقراطية للسلام والمساواة في جلستها، التي عقدت مساء السبت ١١/٢٦ لتلخيص معركة الانتخابات الماضية، على ضرورة توسيع صفوفها وتنشيط كادرها بحيث يتفاعل مع الأحداث. وناقش المشاركون في الاجتماع العديد من القضايا التنظيمية والمهام والواجبات الملقاة على عاتق الجبهة تجاه القرية وسكانها.

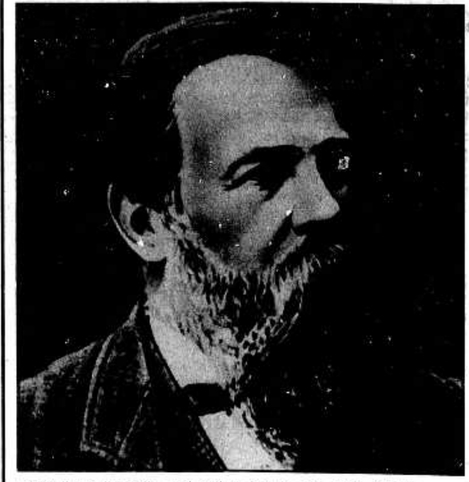
وجرى في ختام الجلسة انتخاب سكرتارية مؤلفة من ٧ أشخاص وهم: عمر الشحيري وعقل خطيب وعرفان سليم وباسم داوود ومحمد كتيلات ووليد جبرين ومحمد سليمان عيد. وانتخب باسم داوود سكرتيراً للجبهة.

هذا وقد نددت الجبهة في جلستها بالاحداث الدامية في طرابلس وبموقف المنشقين وسوريا السافر من حركة فتح وقيادتها.

ودعت الجبهة الى وضع حدّ فوري للاقتتال بين أبناء الشعب الواحد ووقف التدخل الخارجي ضد ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي، منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات. كما دعت الجبهة الأطراف المتنازعة للاحتكام الى الحوار الدمقراطي وعدم إشهار السلاح في وجه رفاق الدرب والمصير.

في الذكرى السنوية ال ١٦٣ لميلاد فردريك انجلس:

انجلز - الانسان العملاق والمتواضع



صادفت، في الثامن والعشرين من تشرين الثاني الجاري، الذكرى السنوية الـ (١٦٣) لميلاد فردريك انجلس، قائد ومعلم البروليتاريا والصديق الوفي لماركس الذي ساعده في وضع نظرية الشيوعية العلمية والذي وقف الى جانبه في النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة.

ولادراك ما صنعه فردريك انجلس، ينبغي ان نفهم بوضوح الدور الذي اضطلع به مذهب ماركس ونشاطه في تطوير الحركة العمالية المعاصرة. لقد كان ماركس وانجلس اول من اثبت ان المحاولات الطيبة التي يقوم بها بعض الاشخاص الكرماء ليست هي التي ستحرر الجنس البشري من المصائب، التي يعيشها في ظل الرأسمالية، بل النضال الطبقي الذي تخوضه البروليتاريا المنظمة. كما كانا اول من برهن، في مؤلفاتهما العلمية، على ان الاشتراكية ليست ضربا من التخيلات بل هي الهدف النهائي والنتيجة الضرورية لتطور المجتمع البشري

وكان انجلس اول من اثبت ان البروليتاريا ليست فقط الطبقة التي تتألم، بل ان الحالة الاقتصادية المخزية التي تعانيها البروليتاريا هي التي تدفع بها الى الامام وتحفزها على النضال في سبيل تحررها النهائي. كما اثبت ان الحركة السياسية للطبقة العاملة ستقود العمال، حتما، الى ان يدركوا ان ليس من مخرج امامهم، ابدا، غير طريق الاشتراكية.

لقد كان هذا العملاق، رغم عظمته، متواضعا الى حد يثير الدهشة وكان يقول دائما : انا العازف الثاني على الكمان. وكان لطيفا الى حد ان قال ماركس : «احب ان ارى الرجل الذي لا يجد فردريك لطيفا بقدر ما هو عالم». وكان ذكيا الى حد ان وصفه صديقه ليبلينخت : «كان في دماغه اشعة «رنتجن» لا ينكسر شعاعها او ينحرف ولا تعطي عن الاشياء صورة مشوهة».

ان الاحتفال بذكرى ميلاد هذا الانسان الفذ والعالم العملاق ما هو الا تعبيرا عن التمسك بتعاليمه وافكاره.



عــالم مقلوب

أنشأت صحيفة «الأنباء» الحكومية جداً (وما ادراك ما «الانباء» ؟ !) ، يوم الاثنين الماضي (١١/٢٨) ، افتتاحية بعنوان «صفقة انسانية» ضمنتها كلاماً لا يمتّ الى الانسانية بأية صلة ، لا من قريب ولا من بعيد . كيف ؟

الشق الاول من هذه «الصفقة» يتحدث عن زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية ، يتسحاق شمير ، ووزير أمنه ، موشه آرنس ، في واشنطن . وتتوج «الانباء» حديثها في هذا الموضوع بالقول : «ولا شك ان ذلك يساعد ، كما قال رئيس الوزراء ، في تحقيق المناخ اللازم لاحراز نجاحات جديدة في المسيرة السلمية ، ذلك لأن الهدف الرئيسي لاسرائيل وواشنطن هو تحقيق السلام بين اسرائيل وكل جيرانها .» (هكذا بالضبط !)

والشقّ الثاني من الافتتاحية ، الصفقة ، يتحدث عن تحميل وزارة «الأمن» الاسرائيلية سوريا ، يوم الاحد الماضي ، المسؤولية الكاملة فيما يتعلق بعمليات المنظمات الفلسطينية (أي فصائل منظمة التحرير الفلسطينية) وبمصير الأسرى الاسرائيليين . وتقول «الانباء» ، في هذا الصدد ، ان تحذير وزارة «الأمن» الاسرائيلية هذا «يدل - وهنا نقتبس أقوال «الأنباء» على علاتها وزلّاتها - على ان الحكومة الاسرائيلية ، ترغب في إجراء صفقة انسانية مع دمشق ، تطلق بموجبه سراح مئات الاسرى السوريين ، مقابل عدد من الاسرى الاسرائيليين لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، كما يدل على ان اسرائيل تريد للحدود بينها وبين سوريا أن تستظل براية السلام الدائم الثابت ، كبرهان على أن زيارة رئيس الوزراء لواشنطن لا تستهدف تهديد دمشق بأي حال من الاحوال» .

لم تذكر «الانباء» أيّاً من الصفقتين أنفي الذكر هي الانسانية ، حسب رأيها . ويبدو انها قصدت كليهما . والواقع ، بكل معطب ، يشير الى العكس من ذلك تماماً . فالصفقة الاولى تتضمن الأمور التالية :

● توثيق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة بشكل لم يسبق له مثيل . وستجري ، بموجب هذا التعاون ، مناورات عسكرية اسرائيلية - امريكية مشتركة ، براً وبحراً وجواً . وسيجري تبادل المعلومات المخابراتية والاستخبارية بين الطرفين . كذلك ستقيم الولايات المتحدة مخازن عسكرية لحالات الطوارىء في اسرائيل وستفتح الموانىء الاسرائيلية أمام الاسطول الحربي الامريكي وستقدم له الخدمات .

● وستطالب الحكومة الاسرائيلية (التي يمثلها شمير وآرنس) بأن تتحول كل المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل (بقيمة ١.٧ مليار دولار) الى هبة . ومن الواضح ان إدارة ريغن تريد مقابلاً لهذا الكرم الخطير . إلّا ان حكام اسرائيل وامريكا لا يجرؤون على الاعلان عن ذلك جهراً .

● بحث السبل الكفيلة بابقاء اسرائيل اعظم قوة عسكرية في الشرق الاوسط ، لتشكل قوة رادعة ضد سوريا الآخذه في التعاظم ، عسكرياً ، بشكل يثير قلق حكام اسرائيل وامريكا (!)

ولكن تجارب الحروب العدوانية الاسرائيلية - الامريكية في منطقتنا والاوضاع في لبنان والموقف السوري من المخططات الامبريالية والسمات المميزة للحملة الامبريالية الامريكية المحمومة في منطقتنا وفي العالم كله تؤكد أن الحديث عن «قوة رادعة اسرائيلية» و «هبات امريكية لاسرائيل» و «تعاون استراتيجي لم يسبق له مثيل» يعني تصميم خطة لشن عدوان جديد . والعنوان هذه المرة هو سوريا والقوى الوطنية اللبنانية . وهذا ما يؤكده ، بدون شك ، جعل الموقف السوري في مركز مباحثات شمير وآرنس مع المسؤولين الامريكيين .

أما «الصفقة الانسانية» الثانية التي تحدثت عنها «الانباء» بخصوص التحذير الاسرائيلي لسوريا وتحميلها المسؤولية عن مصير الاسرى الاسرائيليين و «اعمال المنظمات» فهي جزء من الصفقة الاولى . فحكام اسرائيل وامريكا بحاجة الى وضع خطة اعلامية ضد سوريا لكي تتم لعبتهم الخطيرة .

إذن ، الحديث يجري ، فعلاً ، عن صفقتين . وقد اسمتها «الانباء» «صفقة انسانية» لأن عالمها وعالم اسيادها مقلوب .

● فريد غانم ●

إدانة صارخة لسياسة ريغن في اسبوع التضامن مع شعوب امريكا الوسطى وحوض الكاريبي

● موسكو - «تاس» - اختتم، يوم الاحد الماضي، اسبوع التضامن مع شعوب امريكا الوسطى وحوض البحر الكاريبي اعماله. وتقدم بهذه المبادرة مجلس السلام العالمي، الذي يضم منظمات الرأي العام الوطنية لحوالي (١٤٠) دولة في العالم.

وصرح روميش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي، ان اسبوع التضامن جرى في العديد من البلدان وتلقى مجلس السلام العالمي أنباء حول المظاهرات الجماهيرية التي جرت في اطارة. ويستنكر الرأي العام العالمي الغزو الامريكي المسلح لغرينادا وقيام واشنطن بإبعاد الحكومة وتعسف المحتلين ضد السكان المحليين.

وقال شاندرا إن زيادة الوجود العسكري الامريكي في هذه المنطقة والدسائس العدوانية المتزايدة ضد نيكاراغوا والمخططات التي تضعها واشنطن للهجوم عليها وعلى الشعب السلفادوري تثير، في الوقت نفسه، قلقا بالغا لدى الرأي العام العالمي.

وأعاد شاندرا الى الاذهان قرارات المؤتمر العالمي الذي جرى، مؤخرا، في فيينا حول مشاكل نزع السلاح والانفراج الدولي، وأشار المشاركون فيه من الشخصيات السياسة والاجتماعية من (٦٠) بلدا الى ان الغزو الامريكي لغرينادا يدل على الجوهر العدواني للسياسة الامريكية لادارة ريغن، التي تشكل خطرا على السلام والامن ليس في هذه المنطقة وحسب، بل في العالم اجمع.

ووصف روميش شاندرا اسبوع التضامن مع شعوب امريكا الوسطى وحوض البحر الكاريبي بأنه جزء لا يتجزأ من الحركة المناهضة للحرب في العالم كله.

على ضوء زيارة شمير وآرنس الى واشنطن..

اسرائيل الرسمية - حصان طروادة في المخطط الامبريالي الاستراتيجي (١)

● ماذا تقدم اسرائيل لواشنطن مقابل «المساعدات» و «الهبات» ؟ ●

● بقلم : احمد سعد ●

وصل ، في مطلع هذا الاسبوع ، الى واشنطن كل من رئيس وزراء اسرائيل ووزير «الأمن» ، موشه آرنس ، لاجراء محادثات رسمية . ولم يعد خافياً على احد أنّ القضية الجوهرية والمركزية التي تتمحور حولها المحادثات الاسرائيلية - الامريكية هي ماهيّة الدور الذي ترسمه الامبريالية الامريكية لحكام اسرائيل ، في الظرف الراهن من الصراع ، ضمن إطار الاستراتيجية الكونية العدوانية لنظام ريغن في الشرق الاوسط وفي افريقيا وامريكا اللاتينية .

وتحاول الاوساط الرسمية ووسائل الاعلام الاسرائيلية التأكيد ، في دعايتها التضليلية ، أن هدف المفاوضات سيكون تحسين وزيادة «المساعدة» الامريكية لاسرائيل وزيادة وزن «الهبات» ، بالمقارنة مع القروض في جدول «المساعدة» لهذا العام والعام المقبل . والحقيقة هي أن تركيبة «المساعدة» الامريكية وحجمها هي من البنود الواردة في المحادثات . ولكنها ليست الهدف المركزي الذي من أجله تجري المحادثات . والواقع ان طرح الطرف الاسرائيلي قضية «المساعدة» على جدول الابحاث يُعتبر الوسيلة التي يتوخى الطرفان من ورائها الوصول الى «تفاهم» بالنسبة للقضية المركزية وهي الدور الذي ستقوم به اسرائيل في خدمة الاستراتيجية الامبريالية . فالامبريالية لا تعطي «المساعدة» بدون ثمن . و «المساعدة» الامريكية لاسرائيل كانت ولا تزال الرشوة التي تقدمها واشنطن مقابل موافقة حكام اسرائيل على القيام بدور الشرطي الامبريالي في الشرق الاوسط وجسر العبور لبسط نفوذ النيوكولونيالية (الاستعمار الجديد) وزيادة التغلغل الامبريالي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولكن تجدر الاشارة الى انه منذ نهاية السبعينات ، وخاصة منذ بداية الثمانينات وبعد وصول ريغن الى الحكم ، تغيّر ، نوعياً ، الدور الذي يقوم به حكام اسرائيل بصفتهم جسراً لبسط نفوذ الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية . فانطلاقاً من ممارسة الاستراتيجية الجديدة التي ينتهجها «البيت الابيض» وتصعيد حدة التوتر الدولي والحرب «الباردة» فان حكام اسرائيل يحاولون التكيف مع الوضع الجديد من الصراع لإشغال دور الناب الامبريالي ، بشكل يتوافق مع المصالح التوسعية الصهيونية في الشرق الاوسط . ولهذا يمكن التأكيد أن نقطة الضوء في العلاقات الامريكية - الاسرائيلية ، في الظرف الراهن ، هي خدمة المصالح الاستراتيجيةالعدوانية للامبريالية الامريكية ومواجهة حركات التحرر الوطني والتفجرات الثورية في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد اصاب مراسل «هآرتس» (٨٣/١١/٢٢) كبد الحقيقة عندما أكد «ان واشنطن معنية بالتفاهم الامريكي - الاسرائيلي ، خاصة في افريقيا وامريكا اللاتينية ، وذلك بهدف تعميق خطى التغلغل في الدول التي اصبح فيها العلم الامريكي عبارة عن خرقة ملوّنة اكثر من العلم الاسرائيلي» .

ومن أهم السّمات البارزة التي تعكس ماهيّة الدور الاسرائيلي في خدمة المخططات الاستراتيجية الامبريالية ، والتي برزت ملامحها في الثمانينات :



● موشيه آرنس ●

● يتسحاق شمير ●

● رونالد ريغن ●

١) تصعيد وتسريع وتيرة العسكرة الاسرائيلية باعتبار ذلك وسيلة وخلفية لزيادة وتيرة التغلغل الامبريالي وخدمة الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية .

٢) المؤشرات الجديدة لطابع العلاقات السياسية - العسكرية والاقتصادية - التجارية التي تبنيها اسرائيل مع البلدان النامية ، اليوم .

٣) التورط المباشر في مستنقع الاحلاف الامبريالية واهدافها الاستراتيجية جكامب ديفيد ومذكرة التفاهم الاستراتيجي عام ١٩٨١ ....) .

● قاعدة التغلغل الامبريالي - النيوكولونيالي

حرصت الامبريالية الامريكية ، بالتنسيق مع الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، على دفع عجلة عسكرة الاقتصاد في اسرائيل باعتبار ذلك القاعدة المادية لخدمة مصالح التغلغل الامبريالي تحت العلم الاسرائيلي في افريقيا وامريكا اللاتينية ولتعزيز مواقع الاستعمار الجديد في هاتين القارتين ومواجهة الثورات الملتهبة لحركة التحرر الوطني فيها . ووفقاً لمعطيات «كلية الابحاث ، إي. بي. آي. سي» في الولايات المتحدة فقد زادت وتيرة العسكرة في اسرائيل ، منذ بداية الثمانينات ، بشكل ملحوظ ، وخاصة منذ أن تسلم ريغن مقاليد السلطة ووقع مع اسرائيل ، في العام ١٩٨١ ، «مذكرة التفاهم الاستراتيجي» . وحسب معطياتها فان عدد العاملين في الصناعة الحربية الاسرائيلية في العام ١٩٨٢ بلغ اكثر من (٤٠) ألف عامل ، او ما يساوي (١٤٪) من مجمل عدد العاملين في الصناعة الاسرائيلية . وتتجسد الزيادة النوعية في وتيرة العسكرة في الثمانينات بالزيادة الملحوظة في تصدير الاسلحة الاسرائيلية الى الانظمة الرجعية والفاشية في افريقيا وامريكا اللاتينية . فحسب المعطيات (المصدر نفسه) كانت قيمة تصدير الاسلحة الاسرائيلية في العام ١٩٧٧ (٢٨٥) مليون دولار وارتفعت في العام ١٩٧٩ الى ٦٠٠ مليون دولار . أمّا في العام ١٩٨١ فقد بلغت قيمة تصدير الاسلحة الاسرائيلية ١.٣ مليار دولار ، اي ما يساوي (٤٠٪) من مجمل التصدير الاسرائيلي . وفي العام ١٩٨٢ ، شغل التصدير العسكري البند الاول والرئيسي في جدول التصدير الاسرائيلي . كما «تحسنت» مكانة اسرائيل في قائمة الدول الرأسمالية المصدرة لآلات الموت . ففي العام ١٩٨١ ، كانت اسرائيل تشغل المكان السابع في لائحة الدول المصدرة للسلاح . أمّا في العام ١٩٨٢ ، وحسب معطيات ال «سي. آي. إيه» الامريكية فقد قفزت الى المكان الخامس . ويفيد معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن أن اسرائيل انفقت على العسكرة في العام ١٩٨١/١٩٨٢ مبلغ (٧.٣) مليار دولار وهو مبلغ اكبر ب (٤٠٪) مما انفقت في العام الذي سبقه (انظر «هآرتس» ١٩٨١/٩/٢٤) . هذا ، في حين ان الجيش الاسرائيلي الفعال زاد عدده من ٧٧ ألف جندي في العام ١٩٧٣ الى (١٧٠) ألف جندي في العام ١٩٨٢ (انظر «عل همشمار» ، ١٩٨٣/١/٦) .

وهنا لا بد من التأكيد ان زيادة وتيرة العسكرة وتصدير السلاح الاسرائيلي كان يستند الى زيادة «المساعدة» الامريكية لتمويل هذه العملية وزيادة الترابط والتبعية بين المجمعات العسكرية الصناعية الاسرائيلية والاحتكارات الامبريالية الامريكية والبريطانية والفرنسية . ففي الفترة بين العامين ١٩٨٠ - ١٩٨٣ بلغت قيمة «المساعدة» الامريكية لاسرائيل حوالي (١٢ - ١٣) مليار دولار ، أي ان ما تلقته خلال اربع سنوات يعادل ، تقريباً ، ما تلقته منذ قيام اسرائيل وحتى نهاية ١٩٧٩ (حوالي ١٥ مليار دولار) . وتؤكد هذه الحقيقة الدور الذي تعدّه الامبريالية الامريكية لاسرائيل في الظرف الراهن من الصراع . فهذه «المساعدة» السخية تستهدف ، أولاً وقبل كل شيء ، توسيع وزيادة اسواق وارباح شركات السلاح الامريكية الاحتكارية . وثانياً : استغلال هذه «المساعدة» لتحقيق المكاسب السياسية الامبريالية خدمة لمخططاتها الاستراتيجية العدوانية(أي وسيلة ضغط) . وحسب معطيات صحيفة «كريستشين ساينس مونيتور» فان السلاح الاسرائيلي هو ، في الاساس ، سلاح امريكي او اسرائيلي - امريكي او اسرائيلي - اوروبي ، حيث ان الصناعة العسكرية الاسرائيلية تقوم باجراء التحسينات على الاسلحة الغربية وتقوم ، ايضاً ، بدور تركيب الاجهزة الغربية (انظر - «يديعوت احرونوت» ١٩٨٢/١٢/٢) .

ان تقوية القاعدة المادية للعدوان في اسرائيل وتمويلها بالرأسمال الاجنبي الامبريالي يعتبر الخلفية الاساسية للدور الذي تقوم به اسرائيل ، اليوم ، جسراً للعبور الامبريالي بهدف إعادة السيطرة على البلدان النامية وبسط نفوذ الاستعمار الجديد في افريقيا وامريكا اللاتينية وضرب الانظمة التقدمية .

(يتبع)

(الحلقة الثانية والاخيرة في عدد «الاتحاد» القادم) .



«بــرافـدا» : احتمــالات التسوية في تشاد ضئيلة طـالما تتـواجد القـوات الاجنبية فيها

● موسكو - «تاس» - ذكرت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انه لا يبدو في تشاد، حتى الان، اساس واقعي للتسوية حيث تسيطر على شمال تشاد قوات جوكوني عويدي، رئيس الحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية وتقع العاصمة نجامينا والمقاطعات الجنوبية تحت سيطرة رئيس الادارة الحالية، حسين حبري وتتواجد في تشاد قوات التدخل الفرنسية، التي ارسلت الى هناك في اطار تدخل فرنسا في النزاع الداخلي في البلاد.

وتشير الصحيفة الى انه، في الظروف التي يستمر فيها الاحتلال الاجنبي لتشاد، يبقى احتمال احلال السلام ضئيلا.

صحيفة «النداء»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني

أسرى «أنصار» الابطال ردّوا الخنجر الى نحر الاحتلال الاسرائيلي

● بيروت - علقت صحيفة «النداء» البيروتية، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني على عملية تبادل الأسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل، حيث تمت تصفية معتقل «أنصار» الرهيب واطلاق سراح ٤٧٠٠ أسير لبناني وفلسطيني، يوم الخميس الماضي، بقولها:

هكذا يلوي مناضلو معتقل «أنصار» خنجر الاحتلال الاسرائيلي المسدد الى صدورهم وصدور شعبهم ويردونه الى نحر الاحتلال القابض عليه. وهكذا يحوّلون، بكفاحهم وصمودهم، التجربة التي أرادها الاحتلال أن تكوّن مُرّة عليهم وعلى شعبهم الى تجربة أشدّ مرارة على الاحتلال وعلى آلته العسكرية وعلى أهدافه السياسية.

منظمة اليونيسكو تختتم اعمال دورتها العامة في باريس.

● باريس - «تاس» - انتهت في باريس، يوم الأحد الماضي، دورة المؤتمر العام لليونيسكو، المنظمة التابعة للامم المتحدة حول قضايا التعليم والعلم والثقافة.

وقد بحث ممثلو ١٦١ دولة ومنظمة دولية وحركة تحرر وطنية، خلال شهر، القضايا المتعلقة بقسط المنظمة في تقدم البشرية وخلق مناخ الثقة والتعاون.

وأعلن أمادو مختار إنفو، المدير العام لليونيسكو، في ختام الدورة، أن نشاط المنظمة يجب أن يساعد على توطيد السلام والأمن الدولي. وأشار إلى ضرورة النضال من أجل تصفية جميع أشكال التفرقة العنصرية.

الأمم المتحدة تقرر عدم استخدام الفضاء الكوني في سباق التسلح

● الأمم المتحدة - تاس - اتخذت لجنة القضايا السياسية وقضايا الأمن ونزع السلاح في الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يستهدف الحيلولة دون تحويل الفضاء الكوني الى مسرح جديد لسباق التسلح.

وأشار القرار الى ان نزع السلاح الشامل والتام تحت رقابة دولية فعالة يتطلب استخدام الفضاء لأغراض سلمية بحتة. وكان الوفد السوفييتي في الدورة الحالية قد طرح مشروع معاهدة بصدد تحريم استخدام الفضاء الكوني لاغراض عسكرية. وحظيت المقترحات السوفييتية بدعم واسع من الأمم المتحدة.



الحرف «ح» (تتمة)

■ الحركة الفدائية

احد انواع نضال جماهير الشعب ضد المستعبدين المحليين. والاشكال الاساسية للحركة الفدائية هي النضال المسلح والتخريب والدعوة الموجهة نحو تعبئة الشعب للنضال ضد القسر القومي والاجتماعي. وفي أحوال كثيرة تتخذ شكل حروب اهلية تشنها الجماهير المضطهدة ضد الطبقات المستبدة. وفي بعض الاحيان، تلجأ القوى الرجعية، التي استطاعت جذب الجانب غير الناضج سياسيا من السكان الى صفها مؤقتا، الى اساليب وطرق الحركة الفدائية.

■ حركة المقاومة

حركة التحرر الوطني المناوئة للفاشية التي قامت بها جماهير الشعب في سنوات الحرب العالمية الثانية ضد المحتلين الالمان والايطاليين واليابانيين وحلفائهم في اراضي البلدان التي كان المعتدون يحتلونها. وجرت حركة المقاومة في هذه الاراضي على شكل الدعاية المناوئة للفاشية والاضرابات والتخريب وحرب الفدائيين والانتفاضات... الخ. ولقد التصقت حركة المقاومة وثيقا مع النضال من اجل تحقيق التحولات الدمقراطية وتضافرت في المستعمرات والبلدان التابعة مع النضال ضد القهر الامبريالي والاستعماري. وتستخدم الشعوب التقاليد المجيدة لحركة المقاومة في الوقت الراهن، ايضا، في النضال ضد العدوان الامبريالي والرجعية المحلية.

■ حرية العقيدة الدينية :

هي حق متساو لجميع الاتحادات الدينية في الايمان بدينها. وحرية العقيدة الدينية في الاتحاد السوفييتي مضمونة دستوريا ولكل من الاتحادات الدينية ادارات ذاتية. وتصدر المطبوعات الدينية (التوراة والقرآن وكتب الصلاة والتقاويم الكنسية الخ). وحيث أن الكنيسة مفصولة عن الدولة فان الدولة السوفييتية لا تتدخل في الخدمة الدينية والنشاط القانوني للاتحادات الدينية. وكذلك لا تتدخل الكنيسة في شؤون الدولة. ويعمل في الاتحاد السوفييتي اكثر من (٢٠) الف كنيسة ارثوذكسية وكاثوليكية ومعابد يهودية وابرشيات لوثرية ومعابد للطقوس الدينية القديمة ومساجد ومعابد بوذية ودور للصلاة تابعة للمسيحين الانجيليين... الخ ونحو (٣٠) ديرا للرجال والنساء. وتحترم اجهزة الدولة والاحزاب والمواطنون في البلدان الاشتراكية العقائد الدينية لمن يعتنقون هذه العقيدة او تلك ويحترمون شعائرهم واعيادهم.

■ الحزب

هو منظمة سياسية تعبر عن مصالح طبقة ما في المجتمع (الاحزاب العمالية والبرجوازية والفلاحين والدمقراطية الثورية وغيرها). ويرتبط وجود الحزب بالصراع على السلطة السياسية والوفاء بالمصالح الطبقية وبلوغ الهدف النهائي للطبقة المعينة. والاحزاب الشيوعية والعمالية والماركسية - اللينينية هي اكثر الاحزاب ثباتا ومبدئية في التعبير عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة. وهي قوة طليعية في النضال من اجل الدمقراطية والاشتراكية والسلام والاستقلال الوطني. وفي البلدان التي توجد فيها الطبقة العاملة في السلطة، تشرف على بناء الاشتراكية والشيوعية. ونتيجة لبناء الاشتراكية المتطورة في الاتحاد السوفييتي اصبح الحزب الشيوعي السوفييتي، مع كونه حزبا للطبقة العاملة، طليعة للشعب كله في الوقت ذاته وقوته القائدة والموجهة في النضال من اجل السلام وبناء الشيوعية.

قداس وجناز الاربعين



آل زايد واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد ولبنان يدعون الاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

المازة ابراهيم الزايد

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/١٢/٣ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بحزين.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لعموم الاقارب والاصدقاء والمعارف.

على هامش عودة الفضائيين السوفييتين الى الارض :

غزو الفضاء في خدمة البشرية !

● موسكو - «تاس» - يستمر تحليق المحطة المدارية «ساليوت - ٧» خارج الجو الذي يحيط بالارض اكثر من سنة ونصف السنة. وخلال هذه الفترة، كان يعمل على متنها عدد من طواقم الفضائيين. وقد قضى احدها، وهو طاقم اناطولي بردفوي وفالنتين ليبكوف (٢١١) يوما - رقما قياسيا، من حيث مدة التحليق في تاريخ الملاحة الفضائية.

والتحمت بالسفينة، عدة مرات، سفن النقل الكونية التي اوصلت لاعضاء البعثات الوقود والمواد الغذائية والاجهزة العلمية. وبتعبير اخر، ان هذا المختبر الطائر، الذي تبلغ زنته اطنانا كثيرة، يعمل بصورة مضمونة وفعالة ودون اي انقطاع.

لقد نفذ الفضائيان لياخوف والكسندروف برنامجا علميا واسعا يضم اكثر من (٣٥٠) تجربة. وكان الفضائيان يقومان بمشاهدة النجوم البعيدة وبدراسة الطبقات العليا لجو الارض. وشغلت التجارب البيولوجية فيه مكانا كبيرا.

وفي الاونة الاخيرة، كان الطاقم يعير اهتماما الى التجارب الخاصة بصهر المواد شبه الموصلة.

وجدير بالذكر ان توجد على ظهر المحطة افران كهربائية، من الطراز النصف الصناعي، التي تسمح بالحصول، في ظروف عدم الجاذبية، على البلورات التي تستخدم في صناعة الالكترونيات.

وقام فلاديمير لياخوف والكسندر الكسندروف، بواسطة جهاز مركب على متن المحطة، بتجربة هامة جدا بالنسبة للطب على الارض. وحصل الفضائيان السوفييتيان على الدفعة الاولى من المادة الخالية من اية شوائب والتي ستستخدم لانشاء موصل ذي فعالية كبيرة ضد «الانفلانس». ويعتبر العلماء هذه التجربة خطوة هامة في طريق انشاء الصيدليات في الفضاء الكوني. وقد جذب عمل لياخوف والكسندروف في عرض الفضاء اهتماما كبيرا.

لقد ترك الفضائيتان، خلال هذه الفترة، المحطة مرتين وقضيا خارجها حوالي (٦) ساعات ركبا، خلالها، قسمين جديدين من البطارية الشمسية المركبة على جسم المحطة. ونتيجة لهذا ازداد كثيرا تزويد محطة «ساليوت -٧» بالطاقة وظهرت امكانية لاجراء تجارب تكنولوجية جديدة وغيرها من التجارب.

ويمكننا ان نقول، في استعراض نتائج البعثة الاخيرة للفضائيين السوفيتيين، انها اظهرت، من جديد، مدى الفائدة التي يأتي بها للبشرية غزو الفضاء، للاغراض السلمية.

خسائر كبيرة ينزلها جيش تحرير انغولا بعصابات «اونيتا»

● لواندا - «تاس» تواصل القوات المسلحة الشعبية لتحرير انغولا عملياتها الناجحة ضد عصابات كتلة «اونيتا» الارهابية، التي تتسرب الى الاراضي الانغولية من جنوب ناميبيا التي يحتلها عنصريو جنوب افريقيا.

وقد تم، في الايام الاخيرة، سحق اثنتين من عصابات «اونيتا» وضبطت كمية كبيرة من الاسلحة والعتاد الحربي.

واشتركت في سحق عصابات «اونيتا» فصائل من منظمة الدفاع المحلي والسكان المحليون.

٧٤٪ من الاسبان ضد نصب الصواريخ الامريكية النووية في اوروبا

● مدريد - و ص ف - افاد استطلاع للرأي العام، اشترك فيه (٣) الاف شخص ونشرته امس الاول (السبت) صحيفة «الباييس» التي تصدر في مدريد ان (٧٤٪) من الاسبان يعارضون نشر الصواريخ «كروز» و «بيرشينغ ٢» في اوروبا وان (٧٪) فقط يؤيدون هذا الاجراء.

شعب الفيتنام يتضامن مع الشعب الفلسطيني

● هانوي - «تاس» - جرى في العاصمة الفيتنامية، يوم الاحد الماضي، اجتماع جماهيري تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني. ودان بان خان خوانغ، رئيس اللجنة الفيتنامية للتعاون والصداقة مع الشعب العربي الفلسطيني وغيره من الخطباء، اعمال الامبرياليين الامريكيين، الذين يصعدون مع اسرائيل وحلفائهم في حلف شمال الاطلسي العمليات العسكرية في لبنان ويستغلون الوضع المعقد في الشرق الاوسط لنسف قضية الفلسطينيين ويحاولون تحويل لبنان الى مستعمرة لهم.

واعلن المشاركون في الاجتماع باسم الشعب الفيتنامي عن دعمهم المطلق للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني وباقي الشعوب العربية من اجل حقوقها الوطنية الثابتة

الاتحاد للطالب

[العدد ٢٩ ـ الاربعاء ١٩٨٣/١١/٣٠]

المبدأ الاشتراكي لتعليم الطلبة الاجانب :

تعلم في الاتحاد السوفييتي واعمل بعد التخرج في وطنك

*** ٦٤٠ ألف طالب جديد في جامعات الاتحاد السوفييتي * ٧٠ ألف طالب اجنبي * ٤٠ ألفاً من ١٠٠ دولة نامية ***

تنافس ما يقرب من ثلاثة ملايين من الشباب هذا الصيف على شغل مقاعد الدراسة في ٨٩٢ معهداً عالياً وجامعة سوفييتية ولكن عدد الاماكن الشاغرة في الجامعات اقل من ذلك بأربع مرات تقريباً . وليس عدد هذه الاماكن هو الذي يحدد قدرة هذه المؤسسات العلمية على تخريج الطلبة ، وانما تحددها احتياجات الاقتصاد الوطني السوفييتي الى كوادر الخبراء الجدد حملة الشهادات العالية . وقبيل حلول هذا الصيف ذكرت اللجنة الحكومية للتخطيط ـ الجهة الرئيسية للتخطيط في البلاد ـ ان اكثر من ٦٤٠ ألف شخص سيقبلون في المعاهد في العام الدراسي الجديد . وهذا يزيد ١٠ ـ ١٢٪ عما «حجزته» اقتصاديات البلاد لعام ١٩٨٧ (العام الذي يتخرج فيه المنتسبون الحاليون) من كوادر ذات مؤهل عال . ويخصص من ١٠ الى ١٢٪ للخسارات الطبيعية امثال من يترك الدراسة لاعتقاده ان اختياره للمهنة لم يكن موفقاً ، او من يتحول الى نظام الدراسة بالمراسلة وغير ذلك ..

وبهذه الطريقة كانت نسبة من تقدم للالتحاق بالمعاهد الى من التحق فعلاً بها هذا الصيف تساوي ٤ : ١ وفي هذا كان مقياس الاختيار واحداً وهو مستوى المعرفة . وكما تدل محصلة امتحانات الالتحاق في السنوات الاخيرة فان هذه المعرفة تتزايد باستمرار . ففي معاهد لينينجراد مثلاً كانت نسبة العلامات غير المرضية / دون المعدل / في عام ١٩٨٠ تساوي ٣٣٫٥٪ وفي عام ١٩٨١ كانت ٢٩٫٢٪ و ١٩٨٢ ٢٧٫٢٪ وفي هذا الصيف شكّلت نسبة هذه العلامات ٢٦٫٥٪ .

والالتحاق بالمعاهد يخضع طبعاً الى عدة شروط أخرى . نذكر منها : الحد الادنى لعمر من يلتحقون بالمعاهد وهو ١٧ عاماً . ويستثنى من ذلك الفتيان والفتيات اصحاب المواهب الخاصة . ونقول مثلاً ان اصغر طلاب البلاد عمراً في هذه السنة هما الشقيقان هايك وفهان اروتيونيان اللذان انهيا الدراسة الثانوية قبل الموعد في ارمينيا (احدى الجمهوريات السوفييتية الاتحادية في ما وراء القفقاس) ، وعمرهما على التوالي ١٢ و ١٣ عاماً كما ان شقيقهما الاكبر والذي يبلغ من العمر ٢٠ عاماً قد التحق هذا العام بالدراسات العليا .

كما ان شرطاً آخر يقفل طريق بعض الكليات والمعاهد العالية امام الفتيات . وبصورة خاصة كليات التحليق في معاهد الطيران وتكمن في اساس قرار الحكومة الاضطراري هذا نتائج الابحاث العلمية الخاصة بتأثير العوامل الانتاجية على جسم المرأة . ولكن تصميم وعزم المرأة يمكنانها من شق طريقها الى الطيران ايضا ، مثلاً عن طريق اندية الطيران . ويؤكد ذلك جيداً فالنتينا تيريشكوفا وسفيتلانا سافيتسكايا رائدتا الفضاء السوفييتيتان اللتان بدأتا حياتها في الطيران في هذه الاندية .

وتبعاً لبيانات وزارة التعليم العالي والثانوي المختص في الاتحاد السوفييتي حظيت كليات العلوم الانسانية برواج كبير بين الراغبين في الانتساب للجامعات هذا العام ويتزايد اهتمام الشباب بهذه الكليات تدريجيا بعد الانتصار الكبير الذي حققته الكليات التكنيكية في منتصف الستينات . وكما يؤكد خبراء وزارة التعليم العالي السوفييتية فان هذا الاتجاه سيستمر في السنوات القريبة القادمة .

ولكن هؤلاء الخبراء لا يجرؤون على التنبؤ وذكر اي الكليات بالذات ستكون موضع رواج خاص وسط الراغبين في الانتساب للمعاهد في المستقبل القريب . وبهذه المناسبة فهم يضربون كمثال المعاهد التي تعد الكوادر في مجال الخدمات . فقد كان عدد من رغبوا في الالتحاق بهذه المعاهد اكثر انخفاضاً في البلاد خلال العقد الاخير . ثم انفجر فجأة الاهتمام بمجال الاقتصاد هذا ويكاد يكون الالتحاق بمعاهد من هذا النوع اليوم اصعب من الالتحاق بمعاهد التمثيل حيث التزاحم شديد عادة على الالتحاق بهذه المعاهد .

وانهم يهتمون بجدية في وزارة التعليم العالي السوفييتية وفي الهيئات الحكومية الاخرى المعنية بجودة التعليم العالي المعاصر . فقد اصبح اللحاق بمتطلبات الحياة اليوم عندما يتجدد حجم المعارف في مهنة معينة كل ٧ ـ ٨ اعوام . وسطيا اصبح يمثل صعوبة متزايدة بالنسبة لمعاهد التعليم العالي ، مما يدفعها الى البحث عن طرق لرفع فعالية التعليم العالي حيث تقترح نظما وطرقا جديدة للتعليم .

ويوجد اتجاه آخر لتطوير المدرسة العليا : حيث تتزايد تكاليف التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي مثله مثل التعليم العالي في دول العالم المتطورة الاخرى . فمثلاً في الولايات المتحدة ستتزايد مصاريف الدراسة في المعاهد العالية في هذا العام الدراسي بنسبة ١٠٪ في المتوسط . وان زيادة تكاليف التعليم العالي عملية موضوعية وذلك لادخال الاجهزة والوسائل التعليمية الجديدة . واذا كانت تكاليف دراسة طالب واحد في معاهد الاتحاد السوفييتي في الماضي القريب تشكل ١٠٠٠ روبل سنويا فهي تبلغ اليوم ١٢٠٠ روبل .

ولكن خلافاً للولايات المتحدة ، مثلاً ، لا يؤثر ذلك على ميزانية طلاب المستقبل وآبائهم . فكل اشكال التعليم ـ من التعليم الابتدائي حتى التعليم العالي ـ مجانية وتغطى تكاليفها من الميزانية الحكومية . ولهذا السبب بالذات يمكن تفسير كون اكثر من نصف المنتسبين الى المعاهد في هذا العام الدراسي مثله مثل الاعوام الماضية ايضاً من أسر العمال والفلاحين . وتصل هذه النسبة الى ٧٠٪ في بعض المراكز الصناعية الزراعية بالبلاد مثل كوستروما (مركز مقاطعة بشمال جمهورية روسيا الاتحادية) . أمّا في المدن الكبيرة مثل موسكو ولينينجراد حيث توجد شريحة كبيرة من الموظفين فتشكل هذه النسبة من ٢٠ الى ٣٠٪ .

وكما اخبروني في المجلس المعني بشؤون الدارسين الاجانب لعموم الاتحاد السوفييتي فان ٧٠ ألف اجنبي سيدرسون في العام الحالي بمعاهد الاتحاد السوفييتي العالية . منهم ٤٠ ألفاً يصلون من ١٠٠ دولة نامية . وهؤلاء سيقومون بدراسة ٢٤٨ تخصصاً (من بين ٤٥٠ تخصصاً تدرّسها المعاهد السوفييتية) في ٣٠٠ معهد عال وجامعة في ٦٥ مدينة من مدن الاتحاد السوفييتي وان مبدأ تعليم الطلبة الاجانب : تعلّم في الاتحاد السوفييتي واعمل بعد التخرج في وطنك .

اندريه لوسكتوف ـ عضو المجلس الطلابي بالاتحاد السوفييتي

(عن وكالة انباء نوفوستي)



● «نحن شدنا المعالي ونبني حياة السلام» . هذا هو شعار جيش الطلبة السوفييت ●

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

مسابقة العدد

١ـ أول من إكتشف «الصفر» وإستعمله في الحساب هم :
الهنود ـ الفراعنة ـ الإغريق ـ العرب

٢ـ صحيفتنا «الاتحاد» تصدر في حيفا. ولكن هناك صحيفة أخرى تصدر بالإسم نفسه في :
مصر ـ لبنان ـ البحرين ـ اليمن

٣ـ قرار تقسيم فلسطين إتخذته هيئة الأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني من العام :
١٩٤٦ ـ ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩

٤ـ تأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام :
١٩٤٩ ـ ١٩٥٦ ـ ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥

٥ـ الدولة الرئيسية للدورة الحالية لحركة عدم الإنحياز هي :
مصر ـ كوبا ـ الهند ـ ليبيا

● اجوبة المسابقة رقم ٢٧ ●

١ ـ اوشكت غزالة ان تقتل الحجاج بن يوسف، احد كبار قادة الامويين.
٢ ـ عبيد المهدي هو اول الخلفاء الفاطميين.
٣ ـ الدولة التي تشبه خارطتها شكل إصبع هي تشيلي.
٤ ـ تتألف دولة الامارات العربية المتحدة من ٧ دول.
٥ ـ القيت اول قنبلة ذرية على هيروشيما في ٦ اب ١٩٤٥.

● أصحاب الحلول الصحيحة ●

١ ـ توصل الى حل المسابقة رقم ٢٧:
من «الناصرة»: عارف محروم
من «عرعرة»: محمد أسعد يونس، سعيد شحادة يونس
من «أم الفحم»: اخلاص رشيد اغبارية
من «عيلبون»: ليلى سمير الحافظ، سهيل فهيم زريق، اريج يسرور، عدي فهيم زريق
من «عبلين» وسيم حبيب حاج، نصير وديع خوري، موسى جريس خوري.

● الفائزون ●

فاز بالجوائز، بعد اجراء القرعة، كل من :
١) سعيد شحادة ـ عرعرة
٢) وسيم حبيب حاج ـ عبلين ص.ب ١٤٥
٣) اريج سرور ـ عيلبون. ص.ب ١٦٩٧٢

كوبون المسابقة

مسابقة رقم (٢٩)

الاجوبة الصحيحة
١.............................
٢.............................
٣.............................
٤.............................
٥.............................
الاسم:
العنوان:
البلدة:

الفكاهة في الشعر العربي

● *«الاتحاد للطالب» ـ تنشر فيما يلي القسم الثاني من مقال الفكاهة في الشعر العربي على أمل ان ننشر القسم الثالث والأخير في العدد القادم، ونلفت الانظار الى اننا نشرنا القسم الأول في عدد الاربعاء ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٣.*

○ الشعر الفكاهي في عصر المماليك ○

ولم يخل عهد من العهود من الشعر الفكاهي. ولم تخل العصور المتتابعة من هذه الصور التي تبعث على الضحك والساخرة.. ولكنه لم يزدهر في عهد من العهود كما ازدهر في عصر المماليك.

وقد كنا ندرس لابنائنا ان الأدب في العصر المملوكي، والعصر المملوكي التركي، كان أدباً هابطاً تخنقه المحسنات المفتعلة.

واقرر ان هذا التعميم ليس على شيء من الصواب. فقد ازدهر الأدب الشعبي في هذا العصر وبلغ قمته كفن يعبر عن جوانب النفس وعن الحياة في هذه الفترة التي هبط فيها الأدب الرسمي التقليدي..

وبحسبك ان تعلم ان كثيرا من الملاحم الشعبية قد ظهر في هذه الفترة كملحمة الظاهر بيبرس وخضرا الشريفة. وجمال الدين شيحا.

وبحسبك ان تعلم ان جذور المسرح العربي قد عرفت طريقها الى الحياة في هذه الفترة برواج «خيال الظل» على يد ابن دانيال الكحال..

ولكن. لماذا ازدهر الشعر الفكاهي في هذه الفترة؟ ولماذا في مصر بالذات؟

لقد ازدهر الشعر الفكاهي بمصر خاصة في اعقاب الاحداث التاريخية الكبرى التي ألمت بالعالم العربي بعد اجتياح التتار لعاصمة الخلافة العباسية. ثم هذه الحروب الاستعمارية التي تنكرت وراء ما عرف «بالحرب الصليبية» واستمرت زهاء قرنين من الزمان.. فكان من اثر ذلك هجرة العلماء، والشعراء والكتاب. والفقهاء، واللغويين، والمحدثين ـ الى مصر. وهكذا اصبحت القاهرة المملوكية عاصمة العلوم الدينية الاسلامية واللغوية. وعاصمة للفنون والآداب ـ ايضا.

وكأنما تنفس العالم الصعداء بعد ان وضعت هذه الحروب اوزارها. فانطلق الناس الى اللهو والمجانة يعوضون بها ايام الشدة والعبوس. فالتمسوا الاضاحيك والافاكيه والسخرية في فترة من فترات التاريخ ازدحمت بالمفارقات والمتناقضات.

وكانت «خفة الدم» التي شاعت عن المصري هي المناخ الذي افرخت فيه هذه الظروف أعلام الفكاهة الأدبية. وظهر في سماء هذا الفن نجوم وأقمار من أمثال: أبي الحسين الجزار. وابن دانيال الكحال، وابن سودون، والوراق، والحمامي.. ومن الى هذه الطبقة من شعراء وظرفاء العصر المملوكي.

ولقد كان جهل سلاطين المماليك باللغة العربية هو السبب المباشر في نزول الشعر الى الحياة العامة، ومعايشة الجماهير.. فحيث كان السلاطين لا يعرفون العربية، ولا يتذوقونها، فان الشعر لم يجد له مكاناً في تقديرهم. كما ان الشعراء لم يجدوا لأنفسهم مكاناً بين حاشيتهم. هذا في الوقت الذي دعاهم فيه حب الظهور ـ ووفرة ما كانوا يجبونه ويحصلون عليه من مكوس التجارة بين الشرق والغرب ـ الى الاغداق على فن العمارة، وتشجيع العلماء والمؤلفين على نحو معين ليرسموا كتبهم ومؤلفاتهم بأسماء هؤلاء السلاطين.

● ● ●

ولهذا التمس الشعراء اسباب الرزق في كدح الحياة. فكان منهم الجزار، والوراق. والسراج. والحمامي. والحائك، والكحال.. وحتى «القراتين» كان منهم شعراء ظرفاء، يتحامقون كأبن وهيب الفارسكوري القران.

واشتهر اولئك الاعلام بحرفهم اكثر من اشتهارهم بأسمائهم. فكان اذا ذكر اسم احدهم غير مقترن بحرفته تساءل الناس عنه. فيقال لهم: الجزار. او الوراق. او الحمامي.. وعندئذ يعرفونه..

ثم كانت حرفهم هذه موضوعا يتداولونه في اشعارهم. فكانوا يتمدحون هذه الحرف ويفتخرون بها. او يذمونها ويتهاجون بها.

ولنسمع الى مجاهد «الخياط» يهجو ابا الحسن «الجزار» ولنلاحظ طرافة التورية في قوله:

أن تاه جزاركم عليكم
بقطعة عنده وكيس
فليس يرجوه غير كلب،
وليس يخشاه غير تيس

اما أبو الحسن الجزار. فلم يثبت على رأي واحد بالنسبة لحرفته «الجزارة». فمرة كان يفخر بها، ومرة كان ينعي حظه ان كان قصابا يحترف الجزارة. واخيراً وقف حائراً بينها وبين حرفة الأدب:

الا قل للذي يسأل عن قومي وعن أهلي
لقد تسأل عن قوم كرام الفرع والأصل
يريقون دم الانعام في حزن وفي سهل
وما زالوا لما يبدون من ناس ومن بذل
يرجيهم بنو كلب. ويخشاهم بنو عجل

ولما ترك الجزارة وانقطع للشعر ادركته حرفة الأدب، واكتشف ان صناعة القلم لا تقوم بالأود. فرجع الى الجزارة وعاد قصاباً كما كان:

لا تلمني يا سيدي شرف الد
ين اذا ما رأيتني قصاباً
كيف لا أشكر الجزارة ما
عشت حفاظا. وأرفض الآدابا
وبها أضحت الكلاب ترجّني
وبالشعر كنت أرجو الكلابا

ولكن باب الرزق يضيق عليه، ولا تدر عليه الجزارة ما يسد حاجته كشاعر تتفتح نفسه للحياة. فيقف حائراً بين الجزارة وبين الشعر:

اصبحت في امرى ـ ولا
اشكو لغير الله ـ حائر
فاللحم يقبح ان اعو
د لبيعه، والشعر بائر
يا ليتني لا كنت جزا
راً، ولا اصبحت شاعر

وكانوا يتعابثون، ويتحامقون. ولهم في وصف فقرهم، وجفاف ايديهم، وجدب الحياة وشدتها ـ أشعار فيها كل معجب مطرب.

وأنظر الى هذا الشاعر الذي يضطر الى البقاء داخل منزله حتى يغسل ويجف ثوبه الذي لا يملك غيره ليخرج به. واسمع اليه وهو شبه عار تصطك اسنانه من البرد:

ليست بيتي وقد زررت أبوابي
عليّ حتى غسلت اليوم أثوابي
وما تراقصت الاعضاء في بدني
الا وقد صفقت بالبرد انيابي

ومما سمعناه من شيوخنا ان شاعرين من هؤلاء، كانا يملكان ثوبا واحداً. فكان اذا لبسه أحدهما لزم الاخر البيت. فاذا رجع خلعه ليلبسه صاحبه ليخرج. وهكذا كانا يتداولانه بينهما. وواحد منهما في البيت لا محالة. الا يوم غسله فانهما يبقيان معا في البيت:

قوم اذا غسلوا الثياب رأيتهم
لبسوا البيوت وزرّروا الأبوابا

وعندما نفق حمار احدهم تناولوا تأبين الحمار في مطولات، وقالوا فيه شعرا لا سبيل الى نشره.. وفي الحمار يقول صاحبه:

كم من جهول رآني
أمشي لأطلب رزقا
وقال لي: صرت تمشي
وكلّ ماش مُلقّى
فقلت: مات حماري
تعيش انت وتبقى

وفي هذه الآونة دخل «الحشيش» مصر كمادة مخدرة، ادخله المتصوفون الذين نزحوا الى مصر ـ في موجات الهجرة التي حدثت بعد تخريب بغداد على ايدي التتار ـ فيمن نزح اليها من العلماء، والأدباء، وأهل الفكر. ولذلك عرف بأسم «حشيشة الفقراء».. والفقراء من اسماء المتصوفة. وانتشر تعاطيه في مصر منذ اوائل القرن السابع الهجري. فشغل جانباً كبيراً من شعر هذه الفترة. مدحا او ذما او مقارنة بينه وبين الخمر.

ووقف الخمريون للحط من هذه الحشيشية وبلادة آكليها ـ فقد كانت تؤكل اكلا ـ وتفضيل الخمر عليها:

لحا الله الحشيش وآكليها
لقد خبثت كما طاب السُلاف

ويقول الشاب الظريف في ذمها، وتصوير اعراضها:

ما في الحشيشة فضل عند آكلها
لكنه غير مصروف الى رشده
حمراء في عينه، خضراء في يده
صفراء في وجهه، سوداء في كبده

وفي عهد الظاهر بيبرس البندقداري، صدر اول قانون في التاريخ لابطال الحشيش وأمر باحراقها، ومنع زراعتها.. ولم يكن الأمر خاصا بهذه المادة المخدرة وحدها، فقد امر بتخريب المسكرات، ومنعت الحانات ـ وعندئذ انتقل الشعراء الى رثاء مجالس الانس والطرب..

ولأبن دانيال بكائية مشهورة يرثي فيها الخمر والحشيش ويبكي ايام المجانة والخلاعة يقول في أولها:

مات يا قوم شيخنا إبليس
وخلا منه ربعه المأنوس

وبعد. فقد يخطر للناقد ان يقارن بين الخمريات، والحشيشيات. فهل ارتفع اصحاب الحشيشة الى الافاق التي حلق فيها شعراء الخمريات؟ لا اظن ذلك.

(يتبع)

طرائف عربية

الضمان الاجتماعي في خلافة الامام علي

● كان الاشتر (مالك بن الحارث) النخعي من اشد انصار الامام علي اخلاصا له، ومن كبار قواد جيشه، ولاه الامام مصر ولاية عامة، جباية خراجها، وجهاد عدوها، واستصلاح اهلها، وعمارة بلادها، وذلك بعد ان بلغه اضطراب امرها على واليها ممن قبله : محمد بن ابي بكر الصديق، وكتب الامام للاشتر حين ولاه كتابا، هو اطول كتبه، يصلح ان يكون دستورا للحكم في اي ولاية، وكان مما كتب له يوصيه بالضعفاء : «ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم، من المساكين والمحتاجين واهل البؤس والزمنى (المرضى الذين لا يبرءون) فان في هذه الطبقة قانعا (ضعيفا) ومعترا (فقيرا)، فاحفظ لله ما استحفظك من حقه فيهم، واجعل لهم قسما من بيت مالك، وقسما من غلات صوافي[1] الاسلام في كل بلد، فان للاقصى منهم مثل الذي للادنى، وكل قد استرعيت حقه، ولا يشغلنك عنهم بطر، فانك لا تعذر بتضييع التافه، لاحكامك الكثير المهم، فلا تشخص همتك عنهم، ولا تصعر خدك لهم (لا تتكبر عليهم)، وتفقد امور من لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه (تتجاوزه) العيون، وتحقره الرجال، ففرغ لاولئك ثقتك (من تثق به) من اهل الخشية والتواضع، فليرجع اليك امورهم، ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله سبحانه يوم تلقاه، فان هؤلاء ـ من بين الرعية ـ احوج من غيرهم الى الانصاف، وكل فاعذر الى الله في تأدية حقه اليه. وتعهد اهل اليتم، وذوى الرقة في السن، ممن لا حيلة له، ولا ينصب للمسألة (السؤال) نفسه، وذلك على الولاة ثقيل، وقد يخففه الله على اقوام طلبوا العافية فصبروا انفسهم، ووثقوا بصدق موعود الله لهم».

في المسألة

روى أنس بن مالك قال: «جاء رجل من الانصار الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال: «أتيتك من أهل بيتي، لا أراني أرجع اليهم من الجوع». فقال : «اما عندك شيء ؟». قال : «لا». فاعطاه النبي درهمين وقال له : «اذهب فابتع بأحدهما طعاما، وبالاخر فأسا، واحتطب وبع». فغاب الرجل خمسة عشر يوما ثم جاء فقال : «بارك الله لي فيما امرتني به، اصبت عشرة دراهم فابتعت لأهلي بخمسة طعاما، وبخمسة كسوة» فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «هذا خير لك من المسألة. ان المسألة لا تحل الا لأحد ثلاثة : دم موجع، او غرم مفظع، او عدم مدقع».

كل امرىء، في بيته، صبي

هذا مثل عربي، وفي معناه يقول عمر بن الخطاب : «ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي، فاذا التمس ما عنده كان رجلا».

قالوا في المزاح

قال اكثم بن صيفي حكيم العرب «المزاحة تذهب المهابة».

وقال عمر بن عبد العزيز «اياك والمزاح، فانه يجر الى القبيحة، ويورث الضغينة» ومن امثله العرب «المزاح سباب الحمقى».

عصا الاعرابي

لقي الحجاج اعرابياً فقال : من أين اقبلت ؟ قال : من البادية . قال : ما بيدك ؟ قال : عصا اركزها لصلاتي ، واعدها لعداتي ، واسوق بها دابتي ، وأقوى بها على سفري ، واعتمد عليها في مشيتي ، ليتسع بها خطوي واعبر بها النهر فتؤمني وألقي عليها كسائي فيسترني من الحر ، ويقيني من القر ، وتدني ما بعد ، وهي محمل سفرتي ، وعلاقة اوداتي ، ومشجب ثيابي ، اعتمد بها عند الضراب ، واقرع بها الابواب ، وأتقي بها عقور الكلاب تنوب عن الرمح في الطعان ، وعن الحربة عند منازلة الأقران ، ورثتها عن أبي ، وأورثها بعدي إبني ، واهش بها على غنمي ، ولي فيها مآرب أخرى .

نصوص ادبية

يومَ ذهبتُ الى المدرسة



● بقلم : ميخائيل نعيمة ●

مذكرات كتبها ميخائيل نعيمة في كتابه «سبعون»، وكان قد بلغ السبعين من عمره، فراح يجول في عالم ماضيه، ويحيي ذكرياته الحلوة والمرّة «ويقدم للقراء تاريخا حافلا بالاحداث». وقد اخترنا من هذه الذكريات اثنتين : احداها في بسكنتا يوم ذهب الطفل ميخائيل نعيمة الى المدرسة الاولى، والثانية في روسيا يوم ركب الحصان وكاد يلقى حتفه. وميخائيل نعيمة أديب ومفكّر ولد في بسكنتا سنة ١٨٩٠ وتخرّج من كليّة بلتافا في روسيا. هاجر الى الولايات المتحدة. ثم عاد الى بلده وجعل وادي الشخروب موطن تأملاته. من آثاره : الغربال، المراحل، جبران خليل جبران، سبعون.

١. سبقني أخواي ديبٌ وهيكلٌ الى المدرسة. وكانت أمي في كل صباح تعتني بهندامهما[1] فتسرّح[2] شعورهما وترتب ثيابهما، وتقدم لهما طعام الفطور ـ «الترويقة». ثم تزود كلا منهما بحماله، وتوصيهما بأن يكونا قدوة لغيرهما في الدرس وحسن السلوك. و«الحمّال» كنايةٌ عن كيس يشبه المخلاة إلى حدّ بعيد، يعلق بالكتف اليمنى ليتدلى منها إلى الجانب الأيسر. وفيه توضع الكتب والدفاتر.

٢. أما الأقلامُ، وهي من القصب البنيّ اللوْن المعروف بـ «الفزّار». فكانتْ تُحفظُ في مؤخرة دَواةٍ نحاسيّةٍ مُستطيلة، ذاتِ رأسٍ مُربع، توضعُ فيه الليقةُ[3] المشبعةُ بالحبر. وهذهِ الدّواةُ، مشكوكةٌ في الزّنار، كانتْ مدْعاةَ فخرٍ وآعتزازٍ لحامِلِها، إذ هِيَ تشْهدُ لَهُ بأنّهُ بات قادراً على «تعْليقِ الإسْم» ـ أيْ على وَصْلِ الحروفِ بعضِها ببعضٍ، بحيثُ تُشكلُ كلماتٍ مقْرونة. وإذا كانَ صاحبُها مِنَ الّذين برَعوا في برْيِ القلمِ كذلك فهوَ إذْ ذاكَ عُنوانُ النجابةِ والعبقريّةِ[4]. فبريُ الأقلامِ كانَ فنّا لا يتقنُهُ إلاّ القليلُ من المعلمينَ والتلامذة...

٣. كنتُ أعلمُ أنّهُ سيأتي يوْمٌ يُقالُ لي فيهِ : «آنَ أنْ تذهبَ إلى المدْرسةِ» وكنتُ أترقبُ ذلكَ اليومَ بشيءٍ من اللجاجةِ والقلقِ...

وجاءَ ذلكَ اليوْمُ. فاقتادَني أخوايَ إلى المدْرسةِ، وقدْ أمسكَ كُلٌّ منهُما بيدٍ منْ يديّ، وراحا يبالغانِ في مُلاطفتي. وكُنتُ أمشي بيْنهُما ذاهِلاً[5] عنِ الأرْضِ تحتَ قدَميّ ومزهوّاً[6] بحمّالي الجديدِ، وفيهِ كرّاسُ الألفباءِ الّذي انحدرَ منْ أخي الأول إلى الثّاني ثمّ إليّ. وفي رأسي تدورُ أغربُ التخيُّلاتِ عن ذلكَ العالمِ السّريّ الّذي يدعونَهُ المدْرسةَ، وعمّا ينتظرُني فيهِ من مُفاجآتٍ سارّةٍ وغيرِ سارّةٍ.

(من كتاب «سبعون»)

هوامش :

١. الهندام : حسن القدّ يطلق على اللباس وتنظيمه على الجسم.
٢. سرح الشعر : صفّفه بالمشط وأحسن وضعه.
٣. الليقة : قطنة أو ما يشبهها، كانت تجعل في الدواة لتشرب الحبر وتحفظه.
٤. النجابة والعبقرية : الذكاء الشديد.
٥. ذاهلاً عن الارض : اي في غيبوبة عنها.
٦. مزهوّاً : متكبرا، فخورا.

□ حكاية للاولاد .. والكبار !

اوهام كوكو

بقلم : عبد اللطيف ناصر

كان كوكو القط الصغير فرحاً في حياته ـ فهو يسكن في شارع نظيف، بيوته جميلة ومتناسقة، وتقف صفاً واحداً. وهو يأكل أفخر الطعام. وعندما كان يسير في الشارع كان يشعر وكأنه الوحيد في هذا المكان تحسده الأصدقاء على هذه النعمة.

وزاد غرور كوكو أكثر فأكثر، بعد أن أولته أمه الكثير من الإهتمام. فالقطة جوجو، الأم، أحبت جميع أولادها. دافعت عنهم في الشدائد. صارعت من أجل حمايتهم. تعبت كثيراً لتجلب لهم الطعام. مقابل ذلك احبها الجميع، وأصبحت في نظرهم ملكة الشارع دون منازع. فكرت القطة الأم ان تقرّب اليها كوكو أكثر من أخوته. لقد رأت فيه خيراً... ومن الممكن أن يساعدها في تحمل المسؤولية.

كانت الأم تصحب كوكو في جولاتها المتعددة، وعندما كانت بقية القطط تحيي القطة الأم كانت تحيي أيضاً إبنها كوكو. اصبح كوكو معروفا لدى الجميع... وكان يحل بعض ما يعرض عليه من مشاكل القطط في ذلك الشارع.. الا ان هيبة الأم جوجو بقيت على حالها ـ فهي صاحبة الأمر لذلك لجأت اليها القطط ساعة تذمرها من أعمال كوكو وبعض تصرفاته احيانا. وعندما كانت الأم تعاتب إبنها على ذلك، كان يغضب كثيراً ويترك المكان مقوساً ظهره ورافعاً ذيله بحيث يجعل في أخره «عقفة» كعكاز الشيخ.

وقفت الأم جوجو حائرة ـ ماذا ستفعل مع هذا الابن الذي سيدمر كل ما بنته اذا لم يتوقف عن هذه التصرفات ؟ إلا انها تعود وتفكر... ان طيشه سيزول عندما يفهم الامور على حقيقتها.

استمرت الام تصحب معها كوكو في جولاتها المتعددة في الشارع... وارسلته في مهمات كثيرة لوحده، الا انه كان يقصر في معظمها بحجة انه مشغول ولا يستطيع.

وتحملت القطة جوجو الكثير من تصرفات كوكو، ودافعت عنه عندما هاجمته بقية القطط.

جاء يوم المفاجأة ـ ماذا جرى لهذا القط العامد ؟ انه يقف لوحده بعيداً عن أمه... لقد وصلت به اوهامه الى انه يريد ان يحل محلها.

انا قادر.. استطيع ان اكون ملك الشارع مثلك. نادته امه ـ تعال يا قطي الصغير تعال اجلس معي... لنتعاون معا وتدبر امر الشارع سوية... رفض، ووصلت به الوقاحة بأن جمع بعض من هم على شاكلته واخذ يتعرض لأمه ولكل من يقف الى جانبها. فكرت الام كثيرا ـ ماذا جرى لهؤلاء ؟ هل نسوا اننا من فصيلة واحدة ؟ لا بد ان يكون في الامر سرّ ! لا يهم. ربما تكون هذه ظاهرة عابرة وسوف يعودون الى صوابهم بعد فترة وجيزة.

مرت الايام. لكن الامور زادت تعقيداً، وزاد ابتعاد القط كوكو عن اهله، واصبح يتعاون مع تلك القطط المتوحشة من الشارع المجاور. انه يطمح الى ان يحل محل امه ولا من هدف له غير ذلك.

واخيرا اجتمعت الام جوجو مع ساكني ذلك الشارع من القطط المؤيدة وطردت كوكو مع زمرته شر طردة ومنعته من دخول الشارع.

(الناصرة)

يا عمال العالم اتحدوا!



الصفحة ٦ — الاربعاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٣

عتابا فلسطينية معتقة

● «الاتحاد» - في اثناء وجوده في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ تسلم رفيقنا اميل حبيبي هدية من احد الطلاب الجامعيين العرب. والهدية، الثمينة جداً، هي عبارة عن قسم من كتاب الماني صدر عام ١٩٠١ في مدينة لا يبزج تحت اسم «ديوان فلسطيني» تناول بالشرح والتحليل التراث الفلسطيني العريق.

ونشر مؤلف الكتاب غوستاف. هـ. دالمان مواويل العتابا الفلسطينية بلغتها الأصلية، العربية، ولكن بالأحرف اللاتينية مستعيناً بمفتاح لغوي وضعه ليتمكن القارىء بالعربية او الالمانية من قراءة المواويل بلغتها الأصيلة. وارفق كل موال بترجمة المانية.

ويسعد هيئة تحرير «الاتحاد» ان تنشر في هذه الزاوية، تباعاً، مواويلنا الفلسطينية المعتقة والأطيب مذاقاً من الخمر المعتق بعد ان اعدناها الى لغتها الأم مستعينين بالمفتاح اللغوي الذي وضعه المؤلف.

يا بو خدين عليك ورد تبنا
تبنا عن دروب الجهل تبنا
حسبتك ذهب تاريك تبنا
تاريك خفيف وتطيّرك نسمة هوابا

* * *

حبيبي انت عيني وانت روحي
وبعدك مين يسليني يا روحي
وان اجاك الموت تافديك بروحي
ومش لازم اشمّ الهوابا

* * *

حبيبي لا تقول اني سَليتَك
سَليتْ الروح وانت ما سَليتَك
هَلَكْ باعوك وانا اللي شريتك
بالفين ريال والباقي ذهابا

* * *

وانا طالب لعباتك يا خيّ
غريب وطالت الغربة عليّ
بالله يا قمر تنور عليّ
زيتي شح وسراجي انطفا

جراح ومواقف

● نسكن في العتمة ونجن لمة الاشعاع. يغمرنا السراب ونهيء أنفسنا للطوفان!

من هنا يبدأ الغموض الحر. من هنا مرّ الزمان. ومن هنا ستولد الحقيقة وتسير نحو الفردوس الضائع. هذا الفردوس الذي يسكن أعماقنا وآمالنا. ولد من بطن الأرض وتفتح كزهرة خضراء بين البسمة والتشرد، بين الفكرة والأحزان.

أجلس الى نافذتي عشية كل يوم. يأخذني الدفء بعيداً فروحي لا تنام. أسمع وقع أقدام المستقبل وأراجع في ذاكرتي الحرب.

مرة أخرى نمرّ في طريق الآلام. ومرة أخرى في محطة المأساة ننظر عبر شباك العدم الموحش الى مسافات الحياة.

يحزنك البعد المتبقي ويجهدك التفكير! تتطرف تساؤلاً وتحنّ الى سنين لم تأتِ بعد.

الأشياء حولك غامضة - او واضحة - وأنت دوامة الفكر الحزين.

ترسم أمامك خيوط الحقيقة والوطن (تجد نفسك خارج الحرب وخارج الانتصار وخارج إنسانيتك). تشعر أنك لم تعد قادراً على فهم اي شيء. فترى هذا العالم مسرحاً أخرس تباح فيه عمليات الغدر والتعذيب.

أصرخ في وجه البشرية منادياً بأسم الحياة!

الانسانية أين هي؟

الحقيقية أين هي؟

أين الأرض لا، بل أين السماء؟!

الأرض غارقة في بحر الظلمات الساخنة، يقتلها ظمؤها والسماء.. السماء مليئة بغيوم فولاذية وشعبٌ كعصفور شريد في أجواء هذا العالم الفج.

وأنظمة النفط.. هل ستبقى على شعوبها أشد لؤماً؟ وهل ستبقى مُبحرة في مستنقع الصمت والخيانة؟

نمشي على حافة الجرح الذي ينزف أطفالاً ومناضلين. نعشق الوطن ونؤمن بشهوة البقاء والشهداء.

نبحث عن جدار الحياة في سباق الموت. يأخذ الوطن شكل القنبلة والتفاح، ويصبح الجسد أملاً او شظية، او مقام شهيد.

معين درويش - المغار

شيء يوقف شعر الرأس

● مانيلا - ابتلعت افعى ضخمة صبياً في الخامسة عشرة من عمره وذلك داخل مغارة على سفح جبل في اواسط الفلبين حين اقلق الفتى راحة افعى وهو يبحث عن الوطاوط.

وافادت مصادر شرطة مانيلا ان الفتى يدعى انتينغ بنغان وهو ابن قبيلة نانغابان التي تقطن في مقاطعة ميندورو على بعد ١٦٠ كيلو متراً الى الجنوب من العاصمة مانيلا.

وذكرت المعلومات ان اهالي القبيلة تمكنوا من اصطياد الافعى وقتلها وفتح بطنها واخراج الفتى لكن هذا، وللأسف، بعد فوات الأوان !!

ول !! يلعن هيك تخلِفه !

● مدريد - ضربت احدى افاعي جنينة الحيوانات في العاصمة الاسبانية قياسياً في التخليف. وانجبت ٧٢ ثعبان صغيراً. وبهذا تكون افعى مدريد قد حطمت الرقم القياسي الذي ضربته، في مطلع العام الحالي، احدى افاعي الجابون التي خلفت ٧١ ثعباناً.

صوفيا لورين وابنها و «شيء اشقر»

● روما - ستلعب الممثلة الايطالية المشهورة صوفيا لورين مع ابنها ادواردو (١١ عاماً) بطولة فلم ينتج بالتعاون بين زوجها كارلو بونتي والمخرج الايطالي جيانفرانكو بيتشيولي.

واسم الفلم «كفالكوسا دي بيوندو» اي شيء اشقر. ويحكي قصة ام فقد ابنها البصر منذ نعومة إظفاره. وتربط الطفل بامه علاقة حميمة جداً ويتذكرها شيئاً اشقر.



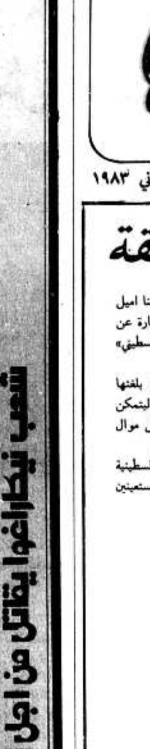
المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

شعب نيكاراغوا يقاتل من اجل السلام — (ملصق من اصدار مجلس السلام العالمي)

ناجي ظاهر

الانسان المرح

الانسان بطبعه كائن مرح . والمرح انفعال كغيره من بقية الانفعالات كامن في داخل الانسان. فحين تأتي اللحظة المناسبة، وإذ بطاقات الابداع تنطلق واذ بالمرح ظاهرة عامة يشترك فيها الكبير والصغير، القاصي والداني.

هناك من يرى ان الشر طبع كامن في الانسان. والذين يعتمدون هذا الرأي يرون ان الانسان مفطور على الشر وانه اذا حكم طغى وبغى.

واصحاب هذا الرأي يتناسون الظروف المحيطة بالانسان. فالانسان في نهاية الامر نتاج اجتماعي، تتداخل في تكوينه الكثير من الامور.

يقول ابن خلدون الفيلسوف العربي الكبير في مقدمته (ما ملخصه)، الانسان ابن بيئته والظروف المحيطة به تساهم مساهمة فعّالة في خلق قيمة ومثله وشخصيته. وان احوال الطقس - من برد وحر.. الى آخره، تؤثر في الناس تأثيراً مباشراً. الذي اريد ان اقوله هو ان الانسان خير ومرح بطبعه. ويبقى بعد ذلك ان توفر لهذا الانسان الظرف المناسب لكي يكون كذلك.

■ الانسان مرح بطبعه

وليس ادل على ذلك من تلك الشخصيات المرحة التي تخلقها المخيلة الشعبية مثل شخصية «جحا» الشخصية العربية المرحة، او اشعب امير الطفيليين. لسنا هنا بصدد التحقق من امر ما اذا كانت هذه الشخصية قد وجدت حقاً، ام لا. وشخصية جحا، أو اشعب، وجدت او خلقت. ولكن الامر الذي لا شك فيه ان هذه الشخصية، بكل ما رمزت واوحت تحولت ميراث حي تتناقله الاجيال. ويؤكد ان الأجيال المتعاقبة، عبر التاريخ العربي، كانت بحاجة ماسة الى مثل هذه الشخصية. ان شخصية جحا او اشعب كانت دائماً تكتسب الحكايات الجديدة وذلك بتحول الفترة التاريخية وبصيرورتها الى فترة تالية. ويستطيع المؤرخ ان يرى تثبيتاً لما ارى ان شخصية جحا في زمن المماليك مثلاً تختلف عنها في زمن الاتراك - وهذا موضوع جدير ببعض دارسينا ان يتناوله بالبحث والدرس، فهو جدير بذلك.

لقد كانت شخصية جحا، في محصلتها النهائية، مثالاً يفجّر فيه الانسان البسيط طاقاته الكامنة في الاعماق - من مرح وخيال وحلم. لذلك عاشت هذه الشخصية وستعيش ايضا.

«عشماوي» يرهب الدبلوماسيين في الأمم المتحدة!

● نيويورك - تلقى عضو بأحد وفود «العالم الثالث» الى الامم المتحدة تهديدا خطياً بالقتل من مالك المنزل الذي يقيم به في مدينة نيويورك. واتجه الرجل فورا الى مكتب المدينة الخاص بخدمة افراد الجهاز الدبلوماسي حيث اطلعهم على الورقة التي تركها المالك تحت عقب الباب. وقد اخبره المسؤول في المكتب ان المسألة ليست كما يظن، وان هذه ليست الحادثة الاولى التي تواجههم بسبب وقوع بعض الدبلوماسيين الاجانب في «ليس لغوي» نتيجة عدم المامهم بلهجة أهل نيويورك. فقد كان مكتوبا بالورقة التي حملها اليهم «عشماوي سيزورك غدا» والتوقيع «صاحب العمارة».

ولم يعرف الدبلوماسي ان كلمة «عشماوي» او «منفذ حكم الاعدام» تعني في لهجة ابناء نيويورك الخبير المختص بتطهير المنازل من الصراصير !

مش كل مرّة بتسلم الجرّة

● لندن - و.ص.ف - علم، يوم الاحد الماضي، من البوليس البريطاني انه بعد ساعات قليلة من سرقة ثلاثة اطنان من الذهب، يوم السبت الماضي، من مخزن يقع على مقربة من مطار هيثرو في لندن حاول بعض اللصوص سرقة مخزن تابع للجمارك داخل المطار نفسه، ولكن المحاولة فشلت بفضل اشارة انذار بالخطر.

ويبدو ان اللصوص قد اقتحموا احد ابواب المخزن وبادروا بحفر ثغرة عند احد فواصله الامر الذي كان يمكن ان يوصلهم الى مخزن آخر تابع للجمارك ايضا.

ولم يشأ البوليس ولا الجمارك الكشف عمّا كان يحتويه المخزن. الا ان مصدراً مطلعاً اعلن ان الامر ربما يتعلق بمخدرات تم ضبطها في هذا المطار الدولي.

الكمبيوتر: كُندرجي !



لم يعد هناك من مجال لم يدخله الكمبيوتر بعد. وهو يلعب دورا كبيرا في رسم تصاميم الطائرات والسيارات والقطارات في معظم المصانع الكبرى. ومنذ فترة قصيرة ادخلته شركة «كلاركز» لصناعة الاحذية في رسم تصاميم الاحذية.

النتائج الاولى مشجعة. بالاضافة الى قدرة ومخيلة الكمبيوتر على ابتكار تصاميم جديدة وطريفة . فانه يسهل على جميع العاملين في المؤسسة على اختيار التصميم المناسب من غير اللجوء الى صنع نموذج منه. اكثر من ذلك، فان الكمبيوتر حقق توفيرا بنسبة ٣ في المائة من كميات الجلد التي كانت تستهلك في صناعة الاحذية.

كلمات مضيئة

■ السحر الحقيقي للحياة نجده في روائع الفن.

■ الله خلق المرأة حتى نحبها بالاساس وليس حتى نفهمها !

■ كل انسان في الواقع يضع تاريخاً. المؤرخ وحده يكتب التاريخ !

(اوسكار وايلد ١٨٥٦ - ١٩٠٠)

■ لو لم يكن الله موجوداً لكانت هنالك حاجة الى خلقه.

■ الطريق الوحيدة للتخلص من الانتقاد هي أن... نموت !

■ الخطوة الاولى، يا ولدي، تقرر الى حد بعيد بقية خطواته حتى آخر حياته !

(فولتير ١٦٩٤ - ١٧٧٨)

الثلج القاتل

● نيويورك - و.ص.ف - لقي ٤٨ شخصاً مصرعهم خلال الاسبوع الماضي في حوادث سيارات وطائرات سياحية نتيجة التقلبات الجوية التي تعرضت لها عدة مناطق في الولايات المتحدة.

وهبت العواصف الثلجية، في نهاية الاسبوع الماضي، على السهول الوسطى في شمال البلاد. وبلغ سمك طبقة الثلج ٥٠ سنتيمتراً مما اعاق حركة المرور واغلقت الطرق الرئيسية في ثلاث ولايات.

دليل الاتحاد

الاربعاء ١٩٨٣/١١/٣٠

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ - في بلاد الدمى
● ٦.٤٥ - تجديدات واختراعات
● ٧.٠٠ - الزراعة اليوم
● ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨.٠٢ - برامج دينيه بمناسبة عيد الأنوار لدى اليهود «الحانوكاه».
● ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ - موكيد
● ٢٢.٠٥ - فيلم فرنسي بعنوان «الليلة الامريكية».

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

● ٥.٤٥ - الابطال
● ٦.٠٥ - غزاة من الفضاء
● ٦.٢٠ - أمور لا تصدق
● ٧.٢٠ - استراحة المساء
● ٧.٣٠ - الزراعة
● ٨.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ - المسلسل العربي اليومي
● ٩.٣٠ - حارة ابو عواد
● ١٠.١٥ - الضوء الاسود
● ١١.١٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)

- قنال ٦ -

● ٦.٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧.٠٠ - الاخبار (بالفرنسية)
● ٧.٣٠ - الاخبار (بالعبرية)
● ٨.٠٠ - الاخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ - كوميدي
● ٩.١٠ - قارب الحب
● ١٠.٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
● ١٠.١٥ - فيلم السهرة الاجنبي

حديث السرايا غير حديث القرايا

حديث الناس

● شمّر رئيس الحكومة اسحاق شمير عن ذراعه الطويلة وطار وحطّ في واشنطن ووقف الى جانب سيده القاعد على كرسي البيت الأبيض ونفخ وجعص طولاً. اختلس النظر واهتز قليلاً على اطراف اصابع قدميه وقال للصحفيين: انظروا كم نحن منسجمان، نداً الى ند ورأسا الى رأس.

وصدرت عن ريغن حركة سينمائية وهمّ بالوقوف فتحركت ذراع شمير الطويلة وضغطت على كتفه فعاد الى الاسترخاء على مقعده.

جعص شمير طولاً واستمر: فش حدا احسن من حدا. نحن واياكم في الهوا سوا. انتم في بيروت ونحن في صيدا. لديكم بطالة واجرام ولدينا بطالة وتضخم واجرام. ازمتنا من ازمتكم وقوتنا من هباتكم ودولاراتكم.

دبّت العنجهية في نفسية ريغن ولم تلحق ذراع شمير الطويلة ان تضغط على كتفه. وتعب شمير من الاهتزاز على اطراف اصابع قدميه وتشنجت شرايين عنقه من النظر الى اعلى.

تنحنح الطويل قبل ان يلقي تصريحه الخطير بالقول: نعم يا عزيزي بيغن. اهتز اسحاق ملتخباً وصحح: شمير.

كرر ريغن إبتسامته السينمائية وقال معتذراً: افتكرتك بيغن. فأنت تلبس حذاءه. والمهم يا سيادة الرئيس اننا نعطيكم كل ما تطلبون وانتم لا تتشاطرون الا على الفلسطينيين والعرب.

شمير (مقاطعاً): ونساعد في جنوب افريقيا وامريكا الوسطى. كما ساعدناكم في جنوب شرق اسيا.

ريغن: الروس. الروس يا بيغن. عفواً يا شمير.

شمير: وماذا تريدوننا ان نفعل؟

ريغن: نحن نزودكم بالسلاح وانتم تزودونا بالأيدي العاملة وهكذا نساعدكم على حل مشكلة البطالة عندكم.

شمير: وتزرعون عندنا صواريخ «بيرشينغ» و«كروز» كالتي زرعتموها في اوروبا فأرضنا قاحلة.

ريغن: نزرع

شمير: وتبعثون المارينز الى ميناء حيفا للقضاء على البطالة المتفشية بين بنات الشوارع؟

ريغن: تماما كما فعلنا في بيروت ولكن بعد تنفيذ المهمة ضد سوريا والقضاء على مراكز الانتحاريين لنضمن امن شبابنا وبناتكم.

شمير: موافق. وسنقيم لهم أحصن مستوطنة بالقرب من الخليل.

ريغن: فكرة جميلة. هيّا خذ كل ما يعطيك اياه شولتس ووانبرغر واركض لتنفيذ المهمات.

● بقلم «دبور» ●

أصوات للعِدّيه

بقلم: عودة بشارات

الحزب الديني الوطني، «المفدال»، أراد أن يُثبت لاصحاب الشأن، الشامتين والمؤيدين، أنه ما زال بخير وأنه قوي ومتماسك، فنشر إعلاناً، على صفحة كاملة في جريدة «يديعوت أحرونوت» (يوم الأثنين ٨٣/١١/٧)، يستعرض فيه إنجازاته في انتخابات السلطات المحلية ويقارنها مع الانتخابات السابقة.

ولكن، ويا للعجب، لم يحتو هذا الاستعراض على إنجازات الحزب في الوسط العربي، وما حصلت عليه قوائمه هناك.

أين نتائج هذا الحزب في الناصرة مثلاً؟ أو في عيلبون؟ في الناصرة، أود أن أذكر وأجري على الله، حصل «المفدال» على مقعد واحد في المجلس البلدي وفي عيلبون كذلك فلماذا هذا التواضع إذن؟!!

هذا التواضع، ونقولها بصريح العبارة، سببه أن «المفدال» يخجل من أن يذكر أن له مؤيدين في الوسط العربي، ولهذا فهو لا يذكر نتائج الانتخابات في القرى العربية كلياً، عندما يكون الحديث موجهاً الى الشارع اليهودي.

يخجل من ذكر هذه الاصوات - نعم!

أما أن لا يقبل هذه الأصوات، فهذا شيء آخر! الخجل يعالجونه بعدم ذكر النتائج. والركض وراء هذه الأصوات هو «بزنس» و«بزنس إز بزنس».

هذا يدلك أن هنالك أصوات وأصوات، الأولى يركضون وراءها ويعتزون بها، والثانية يركضون وراءها ويخجلون بها.

وأن تظن حضرتك، مثل الناس العقلاء، ان خجلهم هذا سيجعلهم يكسرون الجرة ويتوقفون عن الجري وراء هذه الأصوات التي تخجلهم فهذا بعيد عن أسنانك (أو بلغتهم: «فال الله ولا فالك»). وسيظل المفدال يركض وراء هذه الأصوات، وبالعزيمة نفسها سيخجل بها.

وهذا هو الأبسورد أو «اللامعقول». وهنالك أيضاً أبسورد آخر، ان هذه الأصوات العربية - وهي قليلة على كل حال - تدعم حزباً يعلن في النهاية أنه يخجل بها.

نخفف اللهجة، ونقول لهؤلاء المصوتين: أصواتكم للعدّية وأصوات اليهود ترفع الرأس أو:

أحصد وأدرس لبطرس!!

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
					■					١
■	■	■	■							٢
										٣
				■	■					٤
■	■	■					■	■		٥
		■				■			■	٦
			■		■					٧
			■				■			٨
■										٩

إعداد: ظافر ابراهيم محمد مراد - أم الفحم
محمد عارف عبد الرحيم مراد

الكلمات الافقية

١ - تصريح - تلفزيون
٢ - مجلة تصدر في مصر
٣ - استمرار + مجلة تصدر في مصر.
٤ - ألله.... ولا يهمل. رقيق.
٥ - لكل دولة...
٦ - أحد الوالدين. رُمي بالحجارة. غير طازج.
٧ - أسفل (مبعثرة). من سكان الاتحاد السوفييتي (معكوسة)
٨ - إله. جمع قبله (مبعثرة). إنحنى (معكوسة)
٩ - سيدة بالفرنسية.

الكلمات العمودية

١ - صحراء. علّة (معكوسة).
٢ - يعاتب - أمشي على أربع
٣ - جعله مُلكهُ. بحر (معكوسة)
٤ - تفق. برق (مبعثرة)
٥ - أداة شرط (معكوسة). كَثُر - حرفان مختلفان.
٦ - جود (معكوسة). ضرورة + حرف.
٧ - ما ينزل من العين (مبعثرة)
٨ - أحد الوالدين - إسم علم مذكر ناقص الحرف الاخير.
٩ - نص + أكيوه. مُراد بالشيء.
١٠ - أسقط الشيء بقوة بالعامية (معكوسة). يقذف.

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ - رولند - باب
٢ - ويل - ابن
٣ - غارو - ست
٤ - امام - فلول (معكوسة)
٥ - كبر
٦ - جسوم - لن
٧ - النيل - بيت
٨ - سميك - تيتو
٩ - عنوان

الكلمات العمودية

١ - غافراس
٢ - ام - لمس
٣ - لو + دا - جين
٤ - نيومكسيكو
٥ - دل - بول
٦ - سليم - تن
٧ - باتور - في
٨ - اب - ليت
٩ - بن فيتو